

الفهرس

I. تقرير شهر مارس 2016 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية

تقديم

II. الاحتجاجات الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر مارس 2016

1. توزع الحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية خلال شهر مارس 2016
2. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر مارس 2016
3. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية خلال شهر مارس 2016
4. جرد لأهم التحركات الاحتجاجية في مختلف الولايات خلال شهر مارس 2016

III. تقرير شهر مارس 2016 حول العنف

تقديم

تعددت وتنوعت التحركات الاحتجاجية الاجتماعية في شكلها الفردي والجماعي خلال شهر مارس 2016 وقد كان الحدث الهام هو الهجوم الإرهابي على مدينة بن قردان، هجوم يعبر عن تغير نوعي في الفعل الإرهابي، ذلك أن محاولة السيطرة على مدينة وإعلانها منطقة محررة ورفع رايات التنظيمات الإرهابية والانطلاق من هذه المدينة لاقتحام مدن أخرى وفرض أسلوب حياتي على الأهالي والعمل على استنساخ ما تقوم به هذه التنظيمات في المدن العربية الأخرى التي احتلتها في مدينة بن قردان.

الحدث هام لأنه يبلور توجهها جديدا في ممارسة الفعل الإرهابي، لم يعد عناصر الأمن والجيش ولا السياح الأجانب هم محور هذا الفعل بل مدينة بأكملها بكل مكوناتها.

لقد تعددت التقارير الإعلامية والأمنية حول العديد من المخططات الإرهابية التي تستهدف عديد المدن التونسية، مخططات تم إحباطها وتم تفكيك العديد من المجموعات الإرهابية الخطيرة في عديد المناطق، الوضع يتسم بالخطورة ويطرح سؤال الجاهزية الاجتماعية والمؤسسية للتصدي للفعل الإرهابي، لقد سبق وأن أشرنا إلى كون المعالجة الأمنية أساسية وحاسمة في مواجهة الإرهاب إلا أنها غير كافية، وعليه فإن تدخل مختلف المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية إلى غير ذلك معطى أساسي في استئصال هذا الفعل.

عديد القطاعات وعديد المدن في جهات عديدة من العالم كانت مسرحا خلال هذا الشهر لعمليات إرهابية كبيرة تميزت بوحشيتها وإصرار أصحابها على تطوير وتفعيل مختلف آليات الذعر العام والانخراط في شكل من أشكال الهستيريا الجماعية التي تعيق الفعل وتفتح مختلف مجالات التدخل للإرهابيين لزرع الدمار ولهذه الأسباب نعيدها مرة أخرى، ضرورة التحصين الاجتماعي من خلال الانخراط في منهجيات مقاومة متعددة الواجهات والوسائل.

لقد رصدنا خلال هذا الشهر عديد التحركات الاحتجاجية في عدة ولايات، وحال الإعلان عن الهجوم الإرهابي تم الحد من هذه الاحتجاجات وتم تقديم التحية إلى القوات الأمنية الباسلة والترحم على الشهداء، لم تكن اللحظة كما ذكرنا لحظة احتجاج بقدر ما هي لحظة تصدي ومقاومة للإرهاب.

تناولنا في تقاريرنا السابقة وخاصة في تقرير شهر جانفي 2016 الكم الهائل من الاحتجاجات التي تم رصدها والتي شملت كل الولايات وكل القطاعات وانتهت إلى فرض حظر التجول، وانتهت الاحتجاجات أو لنقل تراجعت بشكل كبير خوفا كما سبق وذكرنا من الانفلات الأمني وتعدد مختلف أشكال العنف التي شهدتها عديد القطاعات والجهات.

هذه الاحتجاجات وإن تراجعت بشكل كبير وهام إلا أن أسبابها المباشرة وغير المباشرة بقيت عالقة وهي تتطلب التدخل السريع والحاسم، فتحصين المجتمع من الإرهاب هو الأساس العمل على استئصال الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية بالأساس للاحتجاجات.

مقاومة الإرهاب ومقاومة الفقر والتهميش والأوضاع التنموية المتردية في عديد الجهات هي معركة واحدة ولو أن أشكالها تختلف ولو أن البعض يعتقد أن الملف الأمني يبقى على الدوام في ظل الأخطار الإرهابية هو الأساسي.

الانكباب على معالجة مختلف الملفات الاجتماعية في هذه الفترة يعتبر من الأولويات الأساسية أيضا.

تنوعت كما ذكرنا الأساليب الاحتجاجية، لقد شملت البلديات والمعتمديات ومقرات الولايات، شملت أيضا عديد الوزارات مثل الوزارة الأولى ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية ووزارة التشغيل ووزارة المرأة ووزارة الشؤون الخارجية، والاعتصامات أمام أو داخل البعض من هذه الهياكل الحكومية متواصلة منذ عدة أسابيع إلى يومنا هذا.

شملت الاحتجاجات بعض المنظمات الوطنية على غرار اتحاد الفلاحة والصيد البحري واتحاد المكفوفين.

وعلى غرار الإشكالات العديدة التي شهدتها قطاع التمور، لا يزال إشكال الحليب مطروحا بكل قوة واحتجاجات المربين وناقلي الحليب في عديد الولايات تم رصدتها، إشكالات أخرى لها علاقة بتسويق الطماطم وقطاع الدواجن والمواشي تم رصدتها وهي مفتوحة على عديد الاحتمالات، إشكالات البحارة بالخصوص في كل من المهديّة والشابة وطبلبة وصفاقس أدت إلى عديد الاحتجاجات وغلق الموانئ ومنع حركة عبور البواخر والامتناع عن صيد الأسماك بل والتهديد بالهجرة الجماعية إلى إيطاليا...

ملف الماء الصالح للشرب، فقدانه أو انقطاعه ورداءته وكذلك الشأن بالنسبة للنور الكهربائي كانت هي الأخرى سببا لعدد الاحتجاجات في عديد الجهات.

لعل الملاحظة الهامة التي يمكن استخلاصها من مختلف التحركات الاحتجاجية خلال هذا الشهر هو تراجع الاحتجاجات بشكل خاص ذات الخلفيات الأمنية ويبدو أن السبب في ذلك يعود بالأساس إلى العملية الإرهابية التي شهدتها بن قردان، فالاحتجاجات العشوائية كانت محدودة للغاية وانحصرت في عدد محدود من الولايات.

تصدرت الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية التحركات الاحتجاجية الجماعية خلال هذا الشهر، التنمية الجهوية في الجهات الداخلية بالخصوص مثلت أهم الأسباب التي دفعت إلى هذه الاحتجاجات.

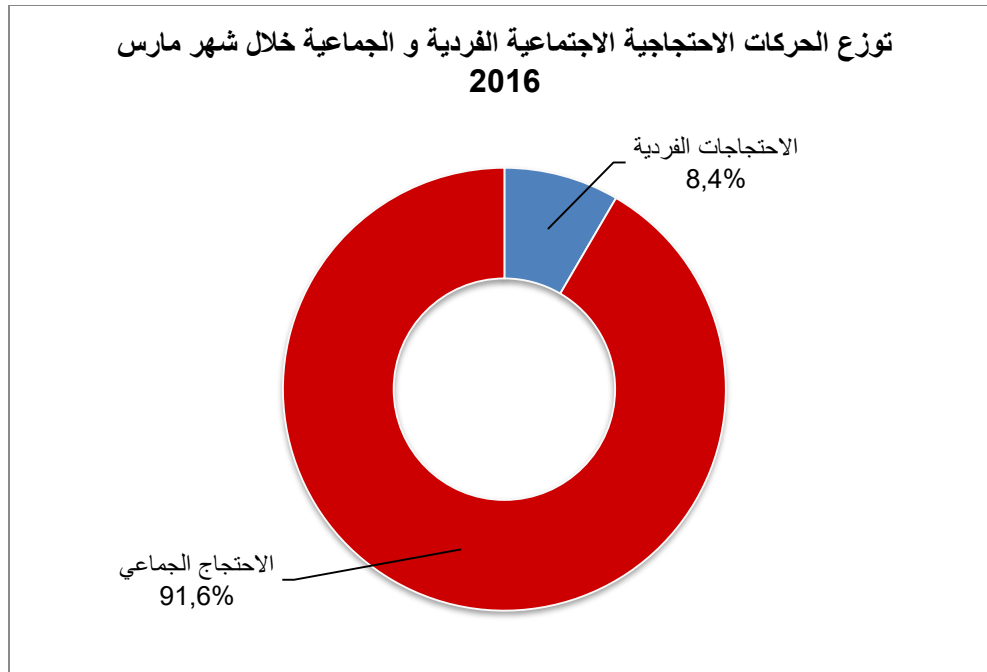
الأساليب الاحتجاجية كانت هي الأخرى متعددة، السير على الأقدام نحو العاصمة، الاعتصامات، خياطة الأفواه، التهديد بالانتحار إلى غير ذلك...

الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر مارس 2016

تقريبا رصدنا نفس الكم من الاحتجاجات الجماعية خلال هذا الشهر مقارنة بالشهر الماضي، إلا أن الاختلاف يكمن في التوزيع القطاعي والجهوي لهذه الاحتجاجات، بالنسبة للاحتجاجات الفردية سجلنا بالخصوص غياب الاحتجاجات الفردية وتراجع هام في حالات الانتحار ومحاولات الانتحار، هذا وكانت هذه الاحتجاجات كما يلي:

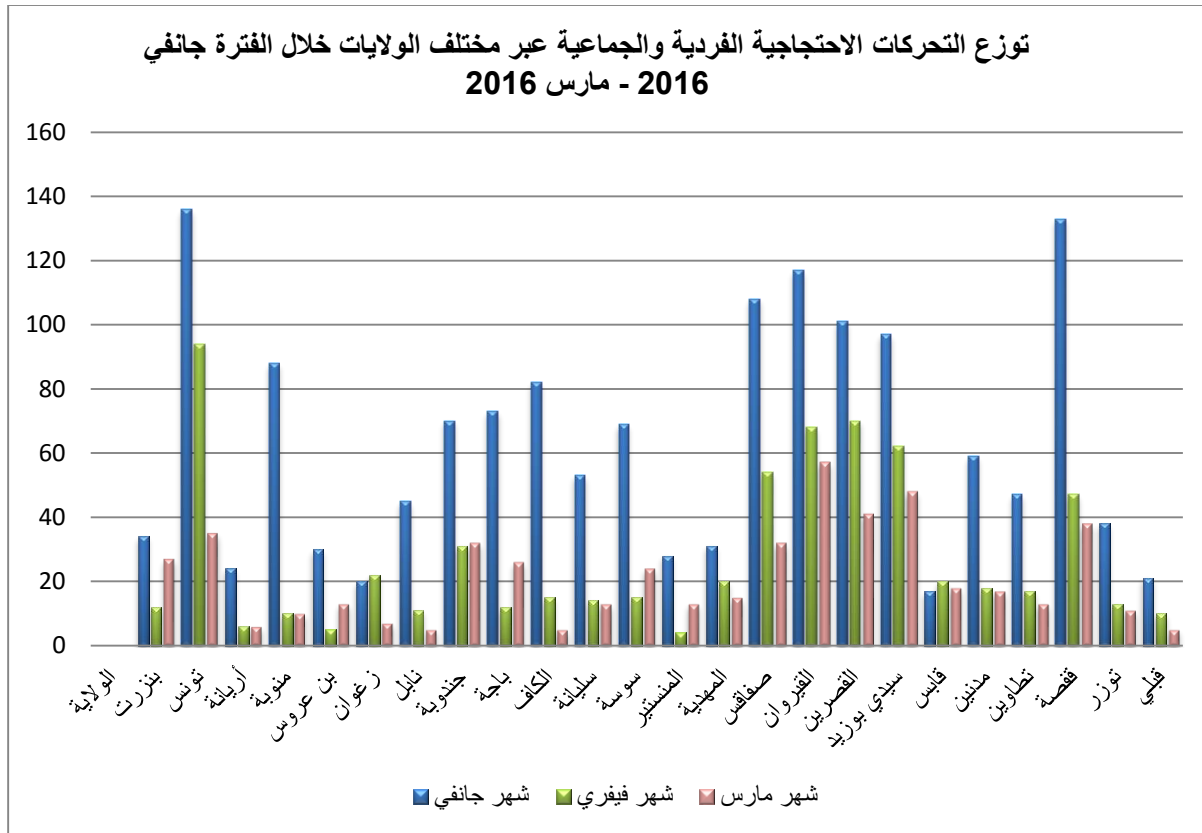
الاحتجاجات الفردية والجماعية

الحجم	%	
43	8,4%	الاحتجاجات الفردية
468	91,6%	الاحتجاجات الجماعية
511	100,00%	المجموع



وتوزعت الاحتجاجات كما يلي على المستوى الجهوي:

الولاية	احتجاج فردي	انتحار أو محاولة	احتجاج جماعي	المجموع
بنزرت	0	5	22	27
تونس	0	3	32	35
أريانة	0	1	5	6
منوبة	0	2	8	10
بن عروس	0	0	13	13
زغوان	0	0	7	7
نابل	0	0	5	5
جندوبة	0	0	32	32
باجة	0	4	22	26
الكاف	0	0	5	5
سليانة	0	5	8	13
سوسة	0	2	22	24
المنستير	0	2	11	13
المهدية	0	0	15	15
صفاقس	0	1	31	32
القيروان	0	8	49	57
القصرين	0	4	37	41
سيدي بوزيد	0	0	48	48
قابس	0	1	17	18
مدنين	0	0	17	17
تطاوين	0	1	12	13
قفصة	0	2	36	38
توزر	0	1	10	11
قبلي	0	1	4	5
المجموع	0	43	468	511



ما يمكن ملاحظته هو التقسيم الجغرافي لهذه الاحتجاجات وفق ما يلي:

– أكبر عدد من هذه الاحتجاجات تم رصدها بكل من ولايات القيروان وسيدي بوزيد والقصرين وجميع هذه الولايات تنتمي إلى الوسط الغربي وهي أكثر المناطق فقرا وأقلها تنمية

– ولايات قفصة وتونس وصفاقس وجندوبة تأتي من حيث حجم الاحتجاجات في المرتبة الثانية

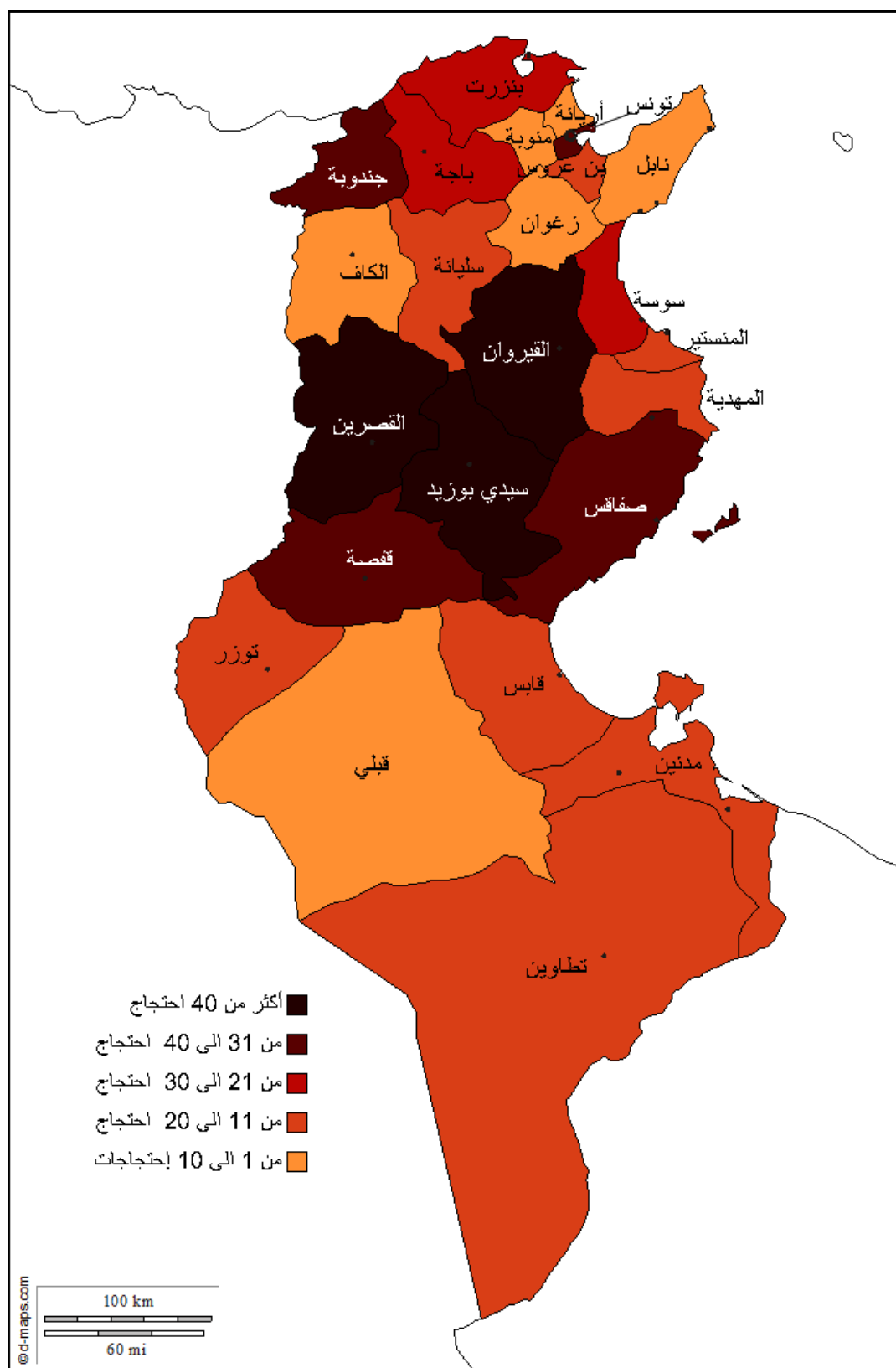
– ولايات بنزرت وباجة وسوسة تأتي في المرتبة الثالثة

– ولايات قابس ومدنين والمهدية وسليانة وتطاوين والمنستير وبن عروس وتوزر شهدت أقل احتجاجات من الولايات السابقة

– ولايات منوبة وزغوان وأريانة وقبلي والكاف ونابل شهدت احتجاجات محدودة

علما وأن الولايات التي تصدرت الاحتجاجات خلال شهر فيفري الماضي كانت هي الأخرى ولايات الوسط الغربي وحسب كم الاحتجاجات كانت أولا بالقصرين تليها القيروان ثم سيدي بوزيد، ونفس الملاحظة بالنسبة للولايات التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث كم الاحتجاجات، فقد كانت صفاقس تليها قفصة ثم جندوبة أي لم يكن لولاية تونس نفس الحضور كما هو الشأن بالنسبة لهذا الشهر

التوزيع الجغرافي للاحتياجات الاجتماعية الفردية والجماعية:



حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر مارس

بالمقارنة مع ما تم رصده خلال شهري جانفي وفيفري فقد تراجعت حالات الانتحار ومحاولات الانتحار خلال هذا الشهر، فقد كانت خلال شهر جانفي 56 حالة، وشهر فيفري 83 حالة وفي شهر مارس الحالي رصدنا 43 حالة توزعت كما يلي على مختلف الولايات

الولاية	حالات الانتحار أو محاولات الانتحار
بنزرت	5
تونس	3
أريانة	1
منوبة	2
بن عروس	0
زغوان	0
نابل	0
جندوبة	0
باجة	4
الكاف	0
سليانة	5
سوسة	2
المنستير	2
المهدية	0
صفاقس	1
القيروان	8
القصرين	4
سيدي بوزيد	0
قابس	1
مدنين	0
تطاوين	1
قفصة	2
توزر	1
قبلي	1
المجموع	43

– حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها شملت 16 ولاية لا غير

– ولايات بن عروس وزغوان ونابل وجندوبة والكاف والمهدية وسيدي بوزيد ومدنين لم نرصد فيها أي حالة انتحار أو محاولة انتحار

– التراجع الهام مقارنة بالشهر الماضي كان بكل من ولايات سيدي بوزيد وتونس وقفصة ونابل وقابس

– عودة حالات الانتحار ومحاولات الانتحار بولاية بنزرت وأهم حجم تم تسجيله في ولاية سليانة منذ السنة الفارطة كان هذا الشهر

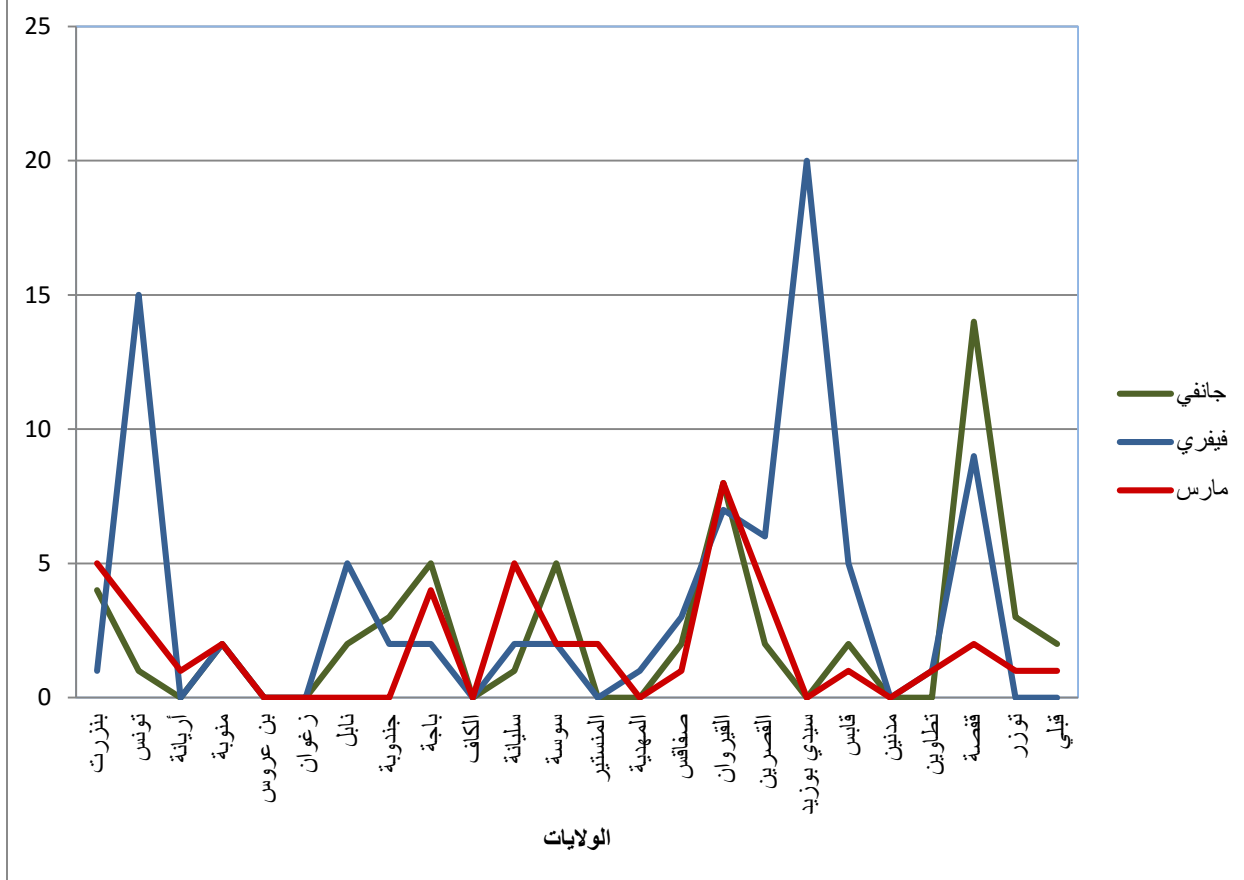
تم رصد خلال الثلاثية الأولى لهذه السنة ثلث حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال سنة 2015

يبرز الجدول التالي تطور حالات الانتحار ومحاولات الانتحار بمختلف الولايات خلال الثلاثية الأولى لسنة 2016

الولاية	شهر جانفي	شهر فيفري	شهر مارس	المجموع
بنزرت	4	1	5	10
تونس	1	15	3	19
أريانة	0	0	1	1
منوبة	2	2	2	6
بن عروس	0	0	0	0
زغوان	0	0	0	0
نابل	2	5	0	7
جندوبة	3	2	0	5
باجة	5	2	4	11
الكاف	0	0	0	0
سليانة	1	2	5	8
سوسة	5	2	2	9
المنستير	0	0	2	2

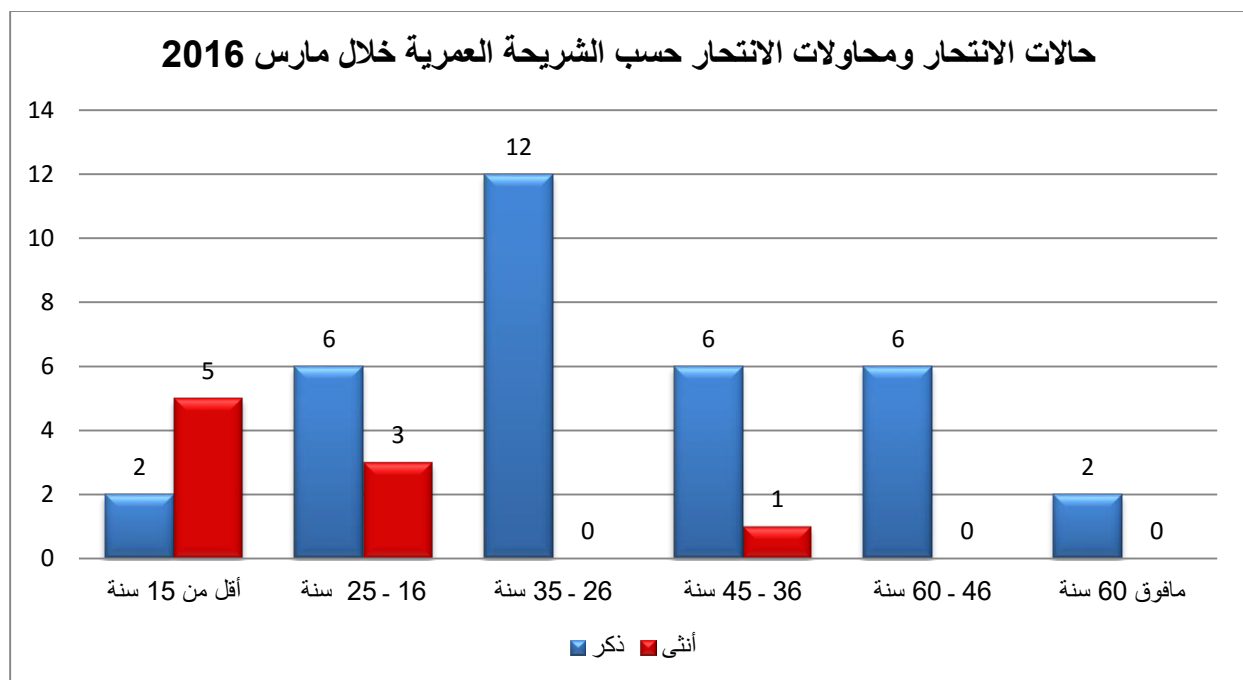
1	0	1	0	المهدية
6	1	3	2	صفاقس
23	8	7	8	القروان
12	4	6	2	القصرين
20	0	20	0	سيدي بوزيد
8	1	5	2	قابس
0	0	0	0	مدنين
2	1	1	0	تطاوين
25	2	9	14	قفصة
4	1	0	3	توزر
3	1	0	2	قبلي
182	43	83	56	المجموع

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الولايات خلال الفترة جانفي 2016 -
مارس 2016



بالنسبة للشرائح العمرية خلال شهر مارس فقد كانت كما يلي:

%	المجموع	أكثر من 60	60-46	45-36	35-26	25-16	15-	
79%	34	2	6	6	12	6	2	ذكر
21%	9	0	0	1	0	3	5	أنثى
100%	43	2	6	7	12	9	7	المجموع
	100%	5%	14%	16%	28%	21%	16%	%



– تصدرت الشريحة العمرية 26 – 35 سنة بقية الشرائح كما كان الشأن في الشهر الماضي تليها الشريحة العمرية 16 – 25 سنة

– تساوت حالات الانتحار ومحاولات الانتحار بالنسبة لثلاثة شرائح عمرية

– حالات الانتحار ومحاولات الانتحار بالنسبة للأطفال لا تزال مرتفعة فقد رصدنا 7 حالات كما في الشهر الماضي

– حالي انتحار شيوخ تم رصدها من بينها انتحار شيخ سنه 80 سنة

– سجلنا حالة انتحار واحدة للإناث مقابل 4 حالات بالنسبة للذكور

– تتغير المعادلة كليا بالنسبة للشريحة العمرية الأقل من 15 سنة حيث رصدنا طفلين مقابل 5 حالات للفتيات

– غابت محاولات الانتحار الجماعية كشكل احتجاجي تبناه بالخصوص عديد المعتصمين خلال هذا الشهر على عكس ما تم رصده في الشهر الماضي

– رصدنا ثلاث محاولات انتحار لتلميذات بنفس المدرسة تضامنا مع التلميذة، صديقتهن التي انتحرت في الشهر الماضي نتيجة تعرضها للاغتصاب

– 15 حالة انتحار أو محاولة انتحار كانت حرقا

– 10 حالات انتحار أو محاولة انتحار كانت شنقا

– 8 حالات انتحار أو محاولات انتحار كانت عبر تناول مبيدات حشرات أو أدوية

– بقية حالات الانتحار ومحاولات الانتحار كانت بأساليب أخرى

فيما يلي جرد لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال هذا الشهر:

الولاية	الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
بنزرت	ذكر	– انتحار كهل من مواليد 1972 بمنطقة برج طالب لأسباب مجهولة	الانتحار شنقا
	ذكر	– انتحار كهل يبلغ من العمر 59 سنة بمنطقة التوامرية بعمادة بازيينة من معتمدية جومين يبدو أنه يعيش مشاكل عائلية حادة	الانتحار حرقا
	ذكر	– انتحار شيخ يبلغ من العمر 80 سنة بمنطقة أولاد غانم بمعتمدية جومين يبدو حسب ما توفر من معلومات كونه يعاني من اضطرابات نفسية	الانتحار شنقا
	ذكر	– انتحار كهل سنه 50 سنة لأسباب غير معلومة	الانتحار حرقا
	ذكر	– انتحار شاب سنه 36 سنة بمنطقة كاف عباد من معتمدية سجنان لأسباب عائلية	الانتحار شنقا
تونس	ذكر	– انتحار شاب سنه 30 سنة بمنطقة حمام الأنف لإشكالات أمنية حيث أنه بائع خمر خلسة	الانتحار حرقا
	ذكر	– انتحار طفل لأسباب لم يتم الإعلان عنها لتكرار غيابه عن الدروس ويبدو أن والده قد عاقبه على ذلك	الانتحار عبر تناول أدوية
	ذكر	– انتحار طفل لأسباب لم يتم الإعلان عنها	الانتحار شنقا
منوبة	أنثى	– انتحار طفلة سنه 10 سنوات بمنطقة الجديدة لأسباب لم يتم الإعلان عنها	الانتحار شنقا
	ذكر	– محاولة انتحار شاب سنه 27 سنة بمنطقة القباعة بمعتمدية وادي الليل بسبب خلافات عائلية	الانتحار عبر تناوله لمواد سامة
أريانة	ذكر	– انتحار شيخ لأسباب لم يتم الإعلان عنها	الانتحار بسلاح أبيض
باجة	ذكر	– محاولة انتحار شاب لأسباب مجهولة هو الآن في وضعية حرجة بالمستشفى	الانتحار حرقا
	أنثى	– انتحار فتاة سنه 24 سنة نتيجة لتعكر وضعها النفسي على إثر اقدام صديقها على محاولة الانتحار	الانتحار حرقا

الانتحار حرقا	الانتحار حرقا	ذكر	قبل يومين وهو تحت العناية المركزة بإحدى مستشفيات العاصمة
الانتحار حرقا	الانتحار حرقا	ذكر	– محاولة انتحار عون أمن إثر دعوته للتحقيق على خلفية احتجاجات النقابة الأمنية بالقصبة – محاولة انتحار الكاتب العام للنقابة الأساسية بالمنطقة الجهوية للحرس الوطني بباجة إثر الاستدعاءات الواردة على إطارات وأعوان المنطقة من قبل التفقدية العامة للأمن الوطني، فقد سكب البنزين على جسده إلا أن زملاءه تدخلوا وتم نقله على جناح السرعة إلى المستشفى
الانتحار عبر تناول أدوية	الانتحار عبر تناول أدوية	أنثى	– محاولة انتحار 3 تلميذات تعاطفا مع صديقتهم التي تعرضت إلى الاغتصاب
الانتحار شنقا	الانتحار شنقا	ذكر	– انتحار شاب لأسباب لم يتم الإعلان عنها
الانتحار شنقا	الانتحار شنقا	ذكر	– انتحار شاب يبلغ من العمر 35 سنة
الانتحار حرقا	الانتحار حرقا	ذكر	– انتحار شاب من مواليد سنة 1999 بمنطقة سيدي الهاني
الانتحار عبر تناول أدوية	الانتحار عبر تناول أدوية	ذكر	– انتحار كهل، سائق حافلة، يبدو لأسباب مهنية
الانتحار عبر تفجير نفسه	الانتحار عبر تفجير نفسه	ذكر	– محاولة انتحار كهل يبدو أنه يعاني من إشكالات نفسية
الانتحار حرقا	الانتحار حرقا	ذكر	– محاولة انتحار عون أمن على خلفية دعوته للتحقيق إثر الاحتجاجات الأمنية بالقصبة
الانتحار عبر تناول مبيد حشرات	الانتحار عبر تناول مبيد حشرات	أنثى	– انتحار تلميذة تبلغ 20 سنة بمنطقة الشرايطية الشمالية من معتمدية بوحجلة لأسباب لم يتم الإعلان عنها
الانتحار حرقا	الانتحار حرقا	ذكر	– محاولة انتحار كهل في العقد الرابع بمنطقة حفوز بسبب إيقاف زوجته المورطة في قضية تسول وتم حجز مبلغ ألف دينار كانت بحوزتها
الانتحار حرقا	الانتحار حرقا	ذكر	– محاولة انتحار كهل بطريق حفوز بسبب اعتداء عون أمن عليه وعلى أخته وهو صاحب كشك تطورت مشادة كلامية بينهما إلى العنف وتم إيقافه هو وأخته
الانتحار شنقا	الانتحار شنقا	ذكر	– محاولة انتحار فتاة سنها 18 سنة لأسباب مجهولة

الانتحار عبر تناول أدوية الانتحار عبر الإلقاء في بئر الانتحار شنقا	– انتحار شاب سنه 18 سنة بسبب خلافات عائلية – انتحار امرأة سنها 41 سنة في بوحلة بسبب تدهور حالتها النفسية بعد انفصالها عن زوجها وزواج هذا الأخير – محاولة انتحار شاب بمعتمدية بوحلة للمطالبة بتسوية وضعيته المهنية بالحضائر	أنثى ذكر ذكر	
الانتحار حرقا تسلق عمود كهربائي الانتحار شنقا	– محاولة انتحار شاب من المعتصمين في سبيطة – انتحار شاب بماجل بالعباس من المعطلين عن العمل المعتصمين على إثر حذف اسمه من قائمة المنتدبين ووعده الحكومة بتدارك ذلك وعدم إيفائها بتعهداتها – محاولة انتحار شقيق رضا اليحياوي بنفس الأسلوب الذي انتحر به أخوه – انتحار طفلة سنها 9 سنوات بحاسي الفريد لأسباب لم يتم الإعلان عنها	ذكر ذكر ذكر أنثى	القصرين
الانتحار عبر تناول أدوية	– انتحار كهل سنه 52 سنة بالزرات يعمل صياد	ذكر	قابس
الانتحار حرقا	– انتحار شاب في الثلاثينات بمنطقة غمراسن لأسباب لم يتم الكشف عنها	ذكر	تطاوين
الانتحار حرقا	– انتحار شاب في مدينة الدقاش لأسباب لم يتم ذكرها	ذكر	توزر
الانتحار شنقا	– انتحار شاب بقبلي لأسباب لم يتم ذكرها	ذكر	قبلي
الانتحار حرقا	– محاولة أحد المعتصمين الانتحار على إثر فض الاعتصام الذي ينفذه بالقوة العامة	ذكر	قفصة
الانتحار حرقا	– محاولة انتحار شاب وذلك للمطالبة للعودة إلى العمل الذي أطرده منه بشكل مفاجئ	ذكر	

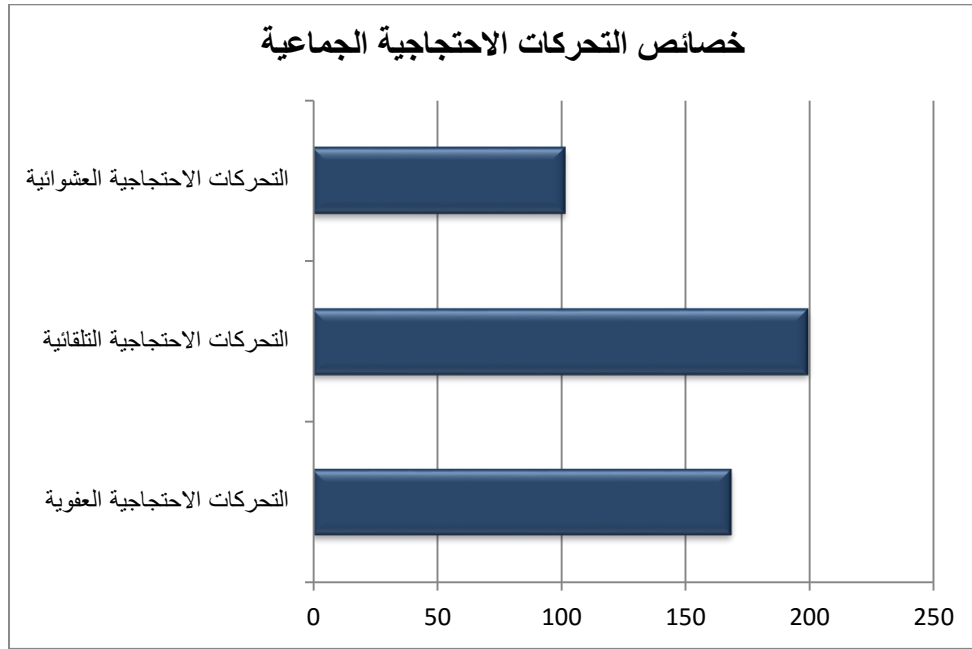
التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية خلال شهر مارس

كما ذكرنا تم رصد خلال هذا الشهر 468 تحركا احتجاجيا جماعيا عبر كل الولايات تبوأها القطاع الاقتصادي يليه القطاع الاجتماعي ثم القطاع التربوي فالقطاع الإداري في المرتبة الرابعة والقطاع الأمني في المرتبة الخامسة يليه القطاع السياسي ثم البيئي فالقطاع الصحي وأخيرا الرياضي ثم الديني

حول طبيعة هذه الاحتجاجات فقد كانت كما يلي:

طبيعة التحركات الاحتجاجية

طبيعة الاحتجاجات	العدد	النسبة
الاحتجاجات العفوية	168	36%
الاحتجاجات التلقائية	199	43%
الاحتجاجات العشوائية	101	22%
المجموع	468	100%



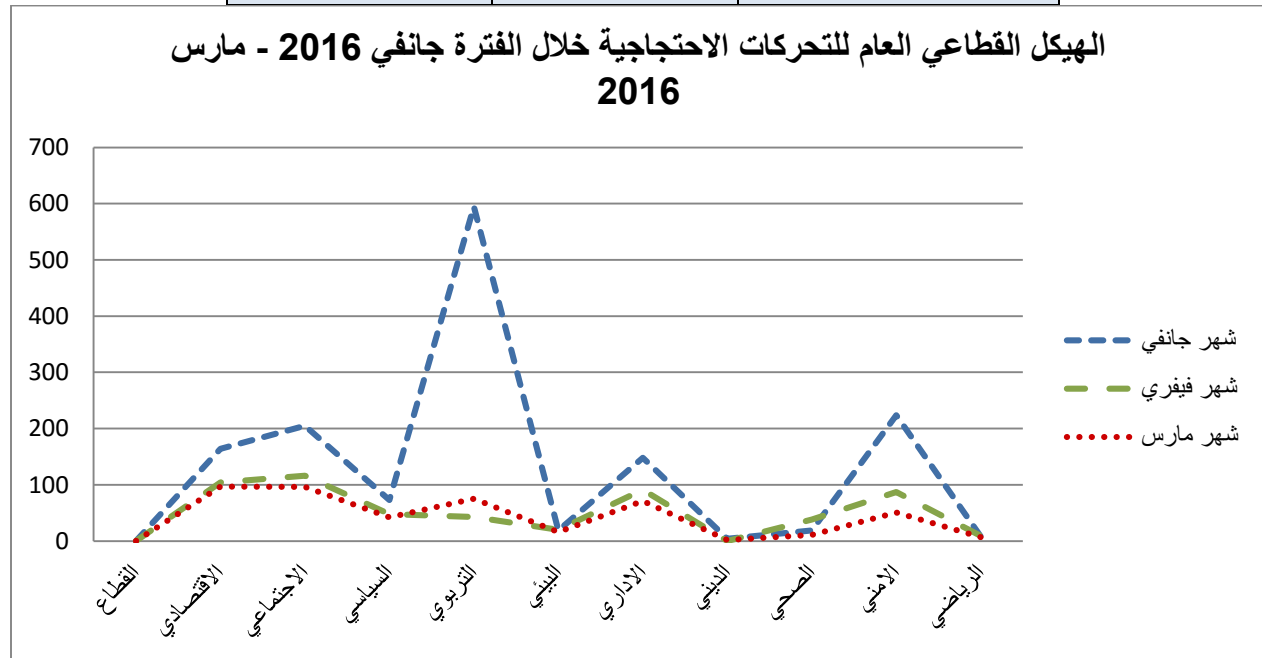
تصدرت الاحتجاجات التلقائية جملة الاحتجاجات تليها الاحتجاجات العفوية ثم الاحتجاجات العشوائية وهي نفس الهندسة تقريبا للاحتجاجات عموما إلا في الحالات الاستثنائية كما كان الحال خلال شهر جانفي المنقضي حيث تجاوزت الاحتجاجات العشوائية الـ 50 بالمائة من حجم الاحتجاجات.

هذا وتتميز الاحتجاجات العشوائية بشكلها العنيف على عكس الاحتجاجات التلقائية والعفوية

الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية:

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	97	21%
اجتماعي	96	21%
سياسي	42	9%

تربوي	75	16%
بيئي	16	3%
إداري	71	15%
ديني	2	0%
صحي	11	2%
أمني	51	11%
رياضي	7	1%
المجموع	468	100%

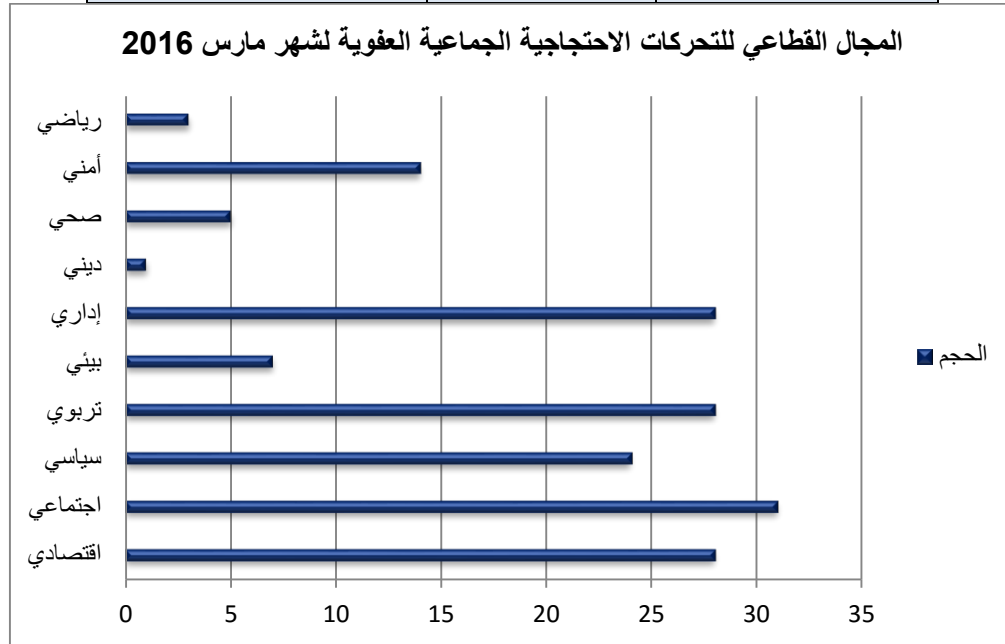


يبرز لنا الجدول توزيع الاحتجاجات على مختلف القطاعات وما يمكن ملاحظته:

- محافظة الاحتجاجات على نفس هندستها القطاعية
- تراجع الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية
- لم تكن في الغالب هذه الاحتجاجات مسيطرة من طرف المجتمع السياسي
- الإشكالات الكبيرة التي تواجهها سلطة الإشراف في المعالجة العملية لهذه الاحتجاجات
- لا يزال القطاع التربوي يلعب دورا أساسيا في حجم الاحتجاجات الجماعية
- تراجع كلي للاحتجاجات ذات الخلفيات الدينية والاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية
- حافظ القطاع الصحي والقطاع البيئي على نفس الوتيرة منذ انطلاق عمليات الرصد بالرغم من كون الاحتجاجات في هذان القطاعان تأخذ أحيانا أشكالا عشوائية

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية:

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	27	16%
اجتماعي	31	18%
سياسي	24	14%
تربوي	29	17%
بيئي	8	5%
إداري	25	15%
ديني	1	1%
صحي	5	3%
أمني	15	9%
رياضي	3	2%
المجموع	168	100%

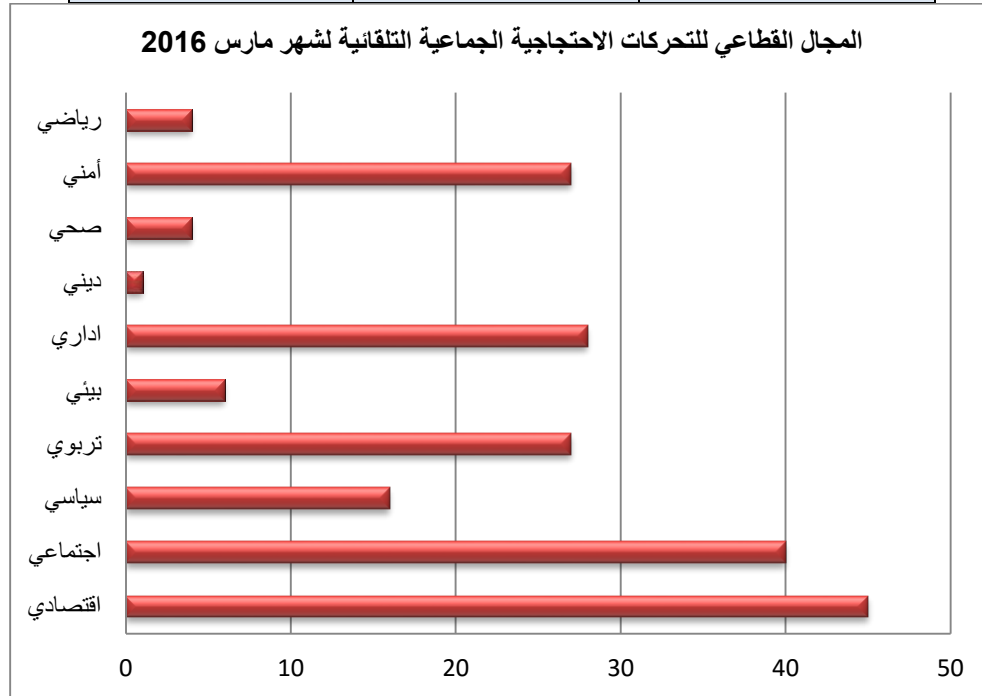


تصدرت الاحتجاجات الاجتماعية العفوية القطاع الاجتماعي يليه بشكل متساوي القطاع الاقتصادي والقطاع التربوي فالقطاع الإداري ثم السياسي، وبالنظر إلى طبيعة الاحتجاجات العفوية على اعتبار كونها ردود فعل سريعة ومباشرة عن حالة احتقان وغضب أو نتيجة لإجراء لم تتم صياغته أو كان مفاجئاً، فإن هذه الاحتجاجات تلعب على الدوام دور المحرر للاحتجاجات التي يمكن أن تتحول وتتطور لتأخذ أشكالاً مغايرة أو لتبلور الاحتجاجات الكامنة التي يتم تجاوزها مرحلياً نظراً لطبيعة المرحلة، فالخطاب الإعلامي والخطاب السياسي عموماً منذ فترة طويلة يدعو إلى الكف عن الاحتجاجات على اعتبار كونها في مرحلة دقيقة تتميز بالحرب على الإرهاب، أو الأوضاع الاقتصادية

الصعبة أو الظروف المناخية غير الملائمة...كلها عوامل يمكن أن تحد من الاحتجاجات لكنها لا تنهيها فحال توفر شرط بروزها تبرز أولا في أشكالها العفوية ثم تتطور

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	43	22%
اجتماعي	40	20%
سياسي	16	8%
تربوي	28	14%
بيئي	7	4%
إداري	28	14%
ديني	1	1%
صحي	5	3%
أمني	27	14%
رياضي	4	2%
المجموع	199	100%



تصدرت الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية التلقائية لائحة الاحتجاجات، فهذه الاحتجاجات تأتي في منزلة بين منزلتين في الغالب، إذ هي عادة ما تبلور الاحتجاجات العفوية التي استمرت وتحولت بالتالي إلى تلقائية وكذلك لكونها

تعتبر مخزوننا أساسيا للاحتجاجات العشوائية أي أن البعض من الاحتجاجات التلقائية يتطور ويمكن أن يتحول إلى فعل احتجاجي عشوائي.

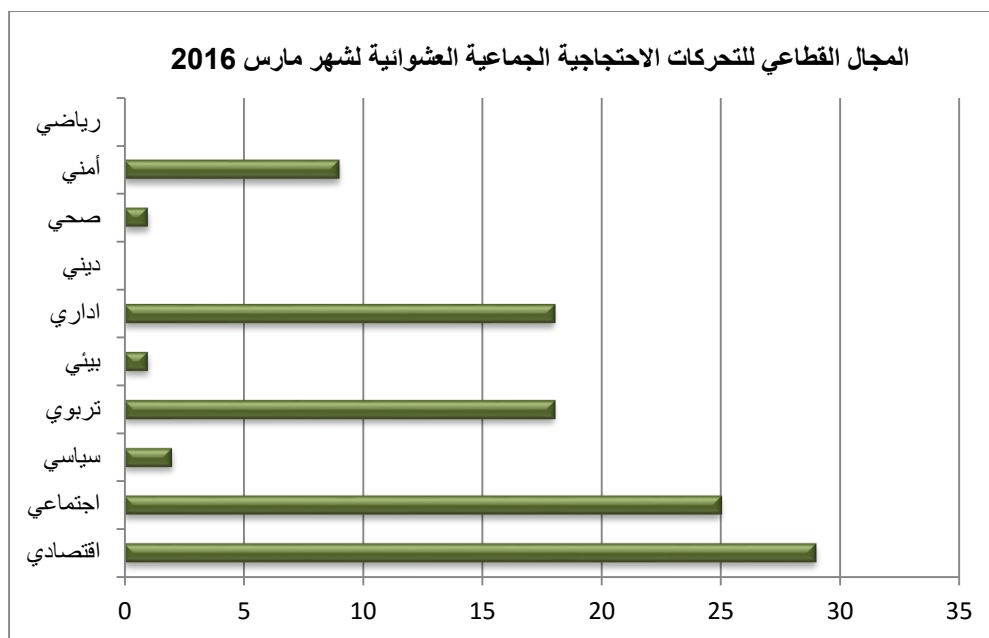
القطاع الاقتصادي كان القطاع المتصدر لبقية القطاعات الأخرى، فقد عادت من جديد مختلف الإشكالات التنموية وخاصة بالجهات الداخلية إلى البروز وبكل حدة، يلي ذلك القطاع الاجتماعي وهنا نشير إلى عديد الإشكالات كالبطالة وارتفاع الأسعار وتدنى القدرة الشرائية وإشكالات السكن إلى غير ذلك من المحاور التي كانت بشكل مباشر أو غير مباشر أساس هذه الاحتجاجات.

مثل القطاع الإداري مجالا هاما للاحتجاجات التلقائية وكما سبق وذكرنا فغالبا ما يتم الربط الآلي بين السلطة السياسية والإدارة وعادة ما توجه الاحتجاجات ضد السلطة نحو الإدارة على اعتبار كونها المؤسسات التي تجسد السلطة.

القطاع التربوي كما ذكرنا لا يزال مخزوننا احتجاجيا هاما والاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية تعكس حالة التوتر الموروثة والعلاقات المتشجعة بين الأجهزة الأمنية والمحتجين ولو أن الاحتجاجات في هذا القطاع تراجعت خلال هذا الشهر والسبب كما ذكرنا يعود إلى الهجمة الإرهابية على بن غردان والأداء المتميز للأجهزة الأمنية في صد هذه الهجمة والحد من خطورتها.

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية:

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	27	27%
اجتماعي	25	25%
سياسي	2	2%
تربوي	18	18%
بيئي	1	1%
إداري	18	18%
ديني	0	0%
صحي	1	1%
أمني	9	9%
رياضي	0	0%
المجموع	101	100%



الاحتجاجات العشوائية أو الاحتجاجات العنيفة تراجعت بشكل مهم لكنها بقيت متمحورة حول القطاع الاقتصادي والقطاع الاجتماعي وذلك للأسباب التي تم ذكرها.

الانفلات ممكن دائما في القطاع التربوي لذلك سريعا ما يمكن أن تأخذ الاحتجاجات أشكالا عنيفة كما كان الحال في كليات منوبة وجندوبة والقيروان أيضا والإداري تبلور في الاعتصامات داخل مقرات إدارية للمطالبة بالتشغيل مثلا بالرغم من تراجع هذه الاحتجاجات العشوائية إلا أن فتيلها لا يزال قائما وعليه فإن العمل للحد من احتمال الانفجار إلى الاهتمام بأساليب مغايرة للإشكالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية بالخصوص.

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	27	28%
احتجاج تلقائي	43	44%
احتجاج عشوائي	27	28%
المجموع	97	100%

تمحورت الاحتجاجات في هذا القطاع حول المواضيع التالية:

– إيجاد حلول لإشكاليات الحليب	– حل مشكل مديونية التجار
– تدخل الدولة لإيجاد حلول لأزمة قطاع الدواجن	– النقص الفادح في الأعلاف
– ضبط حمولة الشاحنات وفق القوانين	– قطع مياه الري

- تجاهل إشكالات الصيد البحري	- التنمية الجهوية
- إشكالات إنتاج وتوزيع الطماطم	- كهربية الآبار
- تطوير البنية التحتية	- إعادة هيكلة القطاع الفلاحي
- ارتفاع أسعار المواد الفلاحية	- الاحتجاج على منع التجارة الموازية
- الانتصاب الفوضوي	- تنظيم قطاع المخابز
- تهيئة المسالك الفلاحية	- دعم قطاع الصناعات التقليدية

القطاع الاجتماعي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	31	32%
احتجاج تلقائي	40	42%
احتجاج عشوائي	25	26%
المجموع	96	100%

كانت مواضيع الاحتجاجات كالتالي:

- البطالة	- الأوضاع الاجتماعية لمنتجي الحليب
- بطالة حاملي الشهادات الجامعية	- تسوية وضعيات اجتماعية
- التزود بالماء الصالح للشرب	- المطالبة بتحسين ظروف العيش
- انقطاع الماء الصالح للشرب ووراءته	- الالتزام بالوعود في المجالات الاجتماعية
- غياب النور الكهربائي أو انقطاعه	- الحصول على الأجور
- الطرد التعسفي وانعكاساته الاجتماعية	- الانخراط في الصناديق الاجتماعية
- الحماية الاجتماعية	- الحصول على منحة البطالة
- تحسين ظروف العيش	- إيجاد حلول اجتماعية لعملة الفريب

القطاع السياسي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	24	57%
احتجاج تلقائي	16	38%
احتجاج عشوائي	2	5%
المجموع	42	100%

هذا وتمحورت الاحتجاجات حول المواضيع التالية:

- المطالبة بعودة السفير السوري إلى تونس	- تفعيل العفو التشريعي العام
- التنديد بالجهات التي تقف وراء الإرهاب	- التهديد بالهجرة الجماعية إلى إيطاليا

- السير على الأقدام نحو العاصمة	- الاحتجاج أمام مجلس نواب الشعب
- دعوة المجتمع المدني لمساندة الاحتجاجات	- تجاهل الحكومة والأحزاب السياسية للمحتجين
- عدم جدية المسؤولين في تسوية ملفات	- التزام الحكومة بتعهداتها
- التنديد بالإرهاب وتوفير المعلومات حوله	- فتح قنوات الحوار مع السلط السياسية
- مساندة مضربين عن الطعام	- الاحتجاج على وقف تظاهرة بسبب زيارة الوالي
- الاحتجاج على تقدم التحقيق في قضية البراهمي	- التضامن مع عائلات ضحايا الإرهاب

القطاع التربوي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	29	39%
احتجاج تلقائي	28	37%
احتجاج عشوائي	18	24%
المجموع	75	100%

تمحورت الاحتجاجات حول المواضيع التالية:

- الاحتجاج على تصريحات وزير التربية	- الاحتجاج على مديري مدارس
- احتجاج على العنف ضد الإطار التربوي	- تغير اسم المدرسة العليا لمهندسي التجهيز الريفي
- حرق قاعة تدريس وزيارة وزير التربية	- الاحتجاج على فروض المراقبة في الكليات
- التخلي عن أساتذة	- الأمن في محيط المدارس
- تداعي البنية التحتية المدرسية	- اقتحام مجهولين لمدرسة
- عنف الأولياء ضد المربين	- الاحتجاج على عنف التلاميذ ضد الإطار التربوي
- إتمام بناء سور مدرسة	- احتجاج التلاميذ على العمليات الإرهابية
- تحقيق وعود الانتداب	- الامتحانات والفروض
- فتح ماجستير علمي	- الاحتجاج على إقالة ناظر

القطاع البيئي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	8	50%
احتجاج تلقائي	7	44%
احتجاج عشوائي	1	6%
المجموع	16	100%

موضوع الاحتجاجات كان خلال هذا الشهر كالتالي:

- تراكم المياه المتعفنة	- تساقط الفحم الحجري في ميناء عند تفريغ حمولة
- عدم قيام ديوان التطهير بالخدمات الضرورية	- ربط التنمية بالبيئة
- تحسين الظروف البيئية	- ارتفاع تكاليف مياه الري بسبب المحروقات
- الاحتجاج على رداءة الخدمات البيئية	- غلق ميناء

القطاع الإداري

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	25	35%
احتجاج تلقائي	28	39%
احتجاج عشوائي	18	25%
المجموع	71	100%

تمحورت الاحتجاجات في هذا القطاع حول الإشكالات التالية:

- تسوية وضعيات مهنية	- انتداب مهندس معماري
- عزل عمدة	- تطبيق القانون وتفريق المعتصمين
- التسريع في الانتداب	- تطبيق القانون حول العفو التشريعي العام
- تطبيق التمييز الإيجابي	- الاحتجاج على كثرة الوعود
- فتح حوار بين المعتصمين وممثلي الولاية	- الزيادة في الأجور
- تجاهل السلط الإدارية لعدد من المطالب	- توضيح الوضعية القانونية لمصنع تم غلقه
- الإعفاء من معالم الإيجار والديون المتخلدة	- المديونية والتغطية الاجتماعية
- إحداث لجنة لإسناد رخص البناء	- عدم الحصول على رواتب
- تأجيل جلسة انتخابية لتكوين جمعية مائية	- المطالبة بمستحقات مالية
- مناظرات الانتخابات	- توضيح وضعيات مهنية

القطاع الديني

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	1	50%
احتجاج تلقائي	1	50%
احتجاج عشوائي	0	0%
المجموع	2	100%

تمحورت الاحتجاجات بالخصوص حول رفض دفن أحد الإرهابيين

القطاع الصحي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	5	45%
احتجاج تلقائي	5	45%
احتجاج عشوائي	1	9%
المجموع	11	100%

تمحورت الاحتجاجات بالخصوص حول المواضيع التالية:

- تسخير ممرض لتقديم الخدمات الصحية	- التنديد بالوضع الصحي المتردي
- الاحتجاج على نقلة مدير مستشفى محلي	- تحسين الخدمات الصحية

القطاع الأمني

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	15	29%
احتجاج تلقائي	27	53%
احتجاج عشوائي	9	18%
المجموع	51	100%

كانت مواضيع الاحتجاجات كالتالي:

- الأمن الفلاحي	- التنديد بالعمليات الإرهابية
- الأمن في المؤسسات التربوية وفي محيطها	- إيقاف المعتصمين أمام وزارة التشغيل
- تعدد وتكرر السرقات	- غياب الحضور الأمني
- مساندة الوحدات الأمنية ضد الإرهاب	- مواجهات مع الأمن
- احتجاجات الأمنيين	- المعاملة الأمنية مع سائقي سيارات الأجرة
- تجريم الاعتداء على المؤسسات التربوية	- تطوير آليات مساندة الوحدات الأمنية ضد الإرهاب
- اقتحام منحرفين لمؤسسات تربوية	- رفض تقسيم طريق بحاجز إسمنتي
- التعامل الأمني مع المعتصمين	- توفير الأمن العام

القطاع الرياضي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	3	43%
احتجاج تلقائي	4	57%
احتجاج عشوائي	0	0%
المجموع	7	100%

تمحورت الاحتجاجات بالخصوص إثر المقابلات الرياضية في عديد الجهات وأخذت هذه الاحتجاجات أشكالاً مختلفة، كما رصدنا احتجاجات الجماهير الرياضية على الوضعية المالية للأندية كما هو الحال في ولاية سيدي بزيّد أو الاحتجاج على آليات التسيير واحتجاجات أيضا على النتائج الرياضية ومردود بعض الفرق إلا أن هذه الاحتجاجات لم تبرز بشكل لافت وبقيت في أطر مجالاتها الرياضية بالرغم من تطورها أحيانا.

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نعيد التذكير بمنهجية قياس آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وذلك وفق معايير الكثافة والتكرار ضمن سلم القياس من واحد الى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي نعتمد في تقاريرنا والذي يخص الآليات والفضاءات والجهات والفاعلين هذا وتشير الخانة {-} إلى مؤشر سلبي.

5	4	3	2	1	الآليات
			*	*	نداءات عبر وسائل الإعلام
				*	منع مسؤولين من مغادرة مكاتبهم
	*	*	*	*	الشبكات الاجتماعية
				-	التهديد بالاستقالة
	*	*	*	*	الاعتصامات
			*	*	إضرابات جوع
				*	إضرابات جوع وحشية
				*	غلق طرق
			*	*	عرائض احتجاجية
		*	*	*	اقتحام مؤسسات إدارية
			*	*	غلق مقرات عمل
				*	مواجهات مع الأمن
				*	حمل الشارة الحمراء
		*	*	*	مسيرات سلمية
			*	*	إضرابات
				*	حرق عجلات مطاطية
				*	اعتداء على مراكز أمنية
				*	العصيان المدني
				*	منع حركة مرور القطارات
				*	عرض شهادت جامعية للبيع
				*	مسيرة بحرية بالمراكب
				*	التخلي عن الجنسية التونسية

			*	*	إغلاق ميناء
			*	*	مقاطعة امتحانات
		*	*	*	إتلاف انتاج فلاحى
				—	التكبييل بالسلاسل
				—	سلاسل بشرية
				*	خيطة الأقفاه
				*	التهديد بالانتحار
				—	انتحارات رمزية
			*	*	السير على الأقدام نحو العاصمة
				*	التهديد بالهجرة الجماعية
				*	اعتداءات وشغب

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الفضاءات
			*	*	طرقا
		*	*	*	مقرات إدارية
		*	*	*	ساحات عامة
			*	*	فضاءات عمل
		*	*	*	مؤسسات تربوية
			*	*	مصالح بلدية
	*	*	*	*	مقرات ولايات
	*	*	*	*	مقرات معتمديات
				—	مقرات قضائية
		*	*	*	مقرات وزارات
				*	دواوين
				*	منظمات وطنية
				*	مجلس نواب الشعب
			*	*	رئاسة الحكومة
				—	رئاسة الجمهورية
				*	مستشفى
				*	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
					مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه

			*	*	
				*	ملاعب رياضية

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الجهات
			*	*	مصالح بلدية
			*	*	شركة توزيع المياه
		*	*	*	مؤسسات تربوية
				*	ملاعب رياضية
				–	رئاسة الجمهورية
		*	*	*	ولايات
	*	*	*	*	معتمديات
		*	*	*	وزارات
				*	رئاسة الحكومة
				*	مستشفيات
				–	سفارات أجنبية
			*	*	السلطات الأمنية
				–	السلطات القضائية
			*	*	منظمات وطنية
				*	مجلس نواب الشعب
				–	مجامع المياه
				*	مؤسسات إعلامية

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الفاعلون
			*	*	أولياء
		*	*	*	متساكنون
				*	صحفيين
		*	*	*	عمال الحضائر
	*	*	*	*	أصحاب الشهادات العليا
	*	*	*	*	معطلون عن العمل
				*	سائقو سيارات الأجرة
			*	*	أمنيون

				*	سائقو النقل الريفي
		*	*	*	عمال
			*	*	موظفون
				*	أهالي مفقودين
				*	أهالي شهداء
		*	*	*	فلاحون
			*	*	بحارة
				*	أطباء وإطارات شبه طبية
			*	*	نشطاء حقوقيون

جرد لأهم التحركات الاحتجاجية في مختلف الولايات خلال شهر مارس 2016

استمر الحراك الاحتجاجي من أجل التشغيل للشهر الثالث على التوالي في عدد من المناطق التونسية وذلك إثر الهزة الاجتماعية التي اجتاحت البلاد منتصف شهر جانفي الماضي. وكانت جهة القصيرين قد شهدت تحركات احتجاجية للمطالبة بالتشغيل ووضع حد للفساد في الانتدابات والمناظرات إثر وفاة الشاب رضا اليحياوي والذي كان قد أقدم على الانتحار تنديدا بالتلاعب بقائمة الانتدابات وحذف اسمه علما وأن هذه القائمة كانت نتيجة لحراك احتجاجي خاضه اليحياوي وعدد آخر من المعطلين عن العمل انتهى بتحديد قائمة إسمية في الانتدابات. حراك القصيرين تفاعلت معه الحكومة بجلسة وزارية انتهت بإقرار جملة من الإجراءات منها تكريس العمل وفقا للآليات الهشة الأمر الذي أدى إلى اندلاع حراك احتجاجي واسع في مختلف المناطق التونسية فكان إعلان حظر التجول في كامل مناطق البلاد.

لم يتوقف هذا الاحتجاج الاجتماعي من أجل التشغيل فالعاصمة كادت تفيض بعدد الغاضبين الوافدين من الجهات من اعتبروا أن أصواتهم لا تُسمع في مناطقهم فتحولوا سيرًا على الأقدام للعاصمة للاحتجاج أمام المقرات الرسمية للوزارات وأمام رئاسة الحكومة. هؤلاء قدموا من القصيرين ومن القيروان ومن جندوبة وقفصة وتواصلت اعتصاماتهم واحتجاجاتهم ودخلوا في إضراب جماعي عن الطعام دون تسجيل أي تفاعلات تذكر مع مطالبهم من قبل السلطات.

خلال شهر مارس أيضا وقبل شهرين فقط من حلول فصل الصيف تم رصد تحركات اجتماعية في عدد من المناطق طلبا لكف العطش عنهم وتوفير الماء الصالح للشرب. هذه الاحتجاجات برزت خاصة في ولاية القيروان. كما تجدر الإشارة إلى أن المؤسسة التربوية أصبحت مكانا للاحتجاج والحراك الاجتماعي سواء من قبل التلاميذ أو الإطار التربوي وأيضا من قبل أولياء التلاميذ.

تم أيضا رصد تحركات احتجاجية مختلفة للفلاحين الذين يواجهون صعوبات في ترويج فائض الإنتاج سواء في الحليب أو مادة الطماطم وأيضا مواجهة إشكاليات تجاه غلاء الأعلاف وعدم توفرها وكذلك عدم توفر مياه الري. ولئن وجد البحّارة تجاوبا مع مطالبهم فإن قطاعات أخرى ما تزال تغرق في أزمتها وخاصة ازمه القطاع السياحي وأزمة تربية الدواجن وأزمة الصناعات التقليدية.

ورغم الأحداث الكبرى التي عاشتها البلاد طيلة شهر مارس وأبرزها استمرار المواجهات مع الإرهابيين في معتمدية بن قردان لحوالي أسبوع والاحتفال بستينية الاستقلال إلا أن هذه الأحداث لم تمنع من استمرار الحراك الاجتماعي في مختلف المناطق التونسية فكانت كالتالي:

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: بنزرت

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	2	20%	3	50%	2	33%	7	32%
الاجتماعي	3	30%	1	17%	2	33%	6	27%
السياسي	1	10%	0	0%	0	0%	1	5%
التربوي	1	10%	0	0%	0	0%	1	5%
البيئي	1	10%	1	17%	0	0%	2	9%
الاداري	2	20%	1	17%	2	33%	5	23%
الديني	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
الصحي	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
الأمني	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
الرياضي	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
المجموع	10	100%	6	100%	6	100%	22	100%

احتجت عاملات مصنع ريمومورتاكس في جرزونة بعد الغلق الفجئي للمصنع وذلك للمطالبة بمستحققاتهنّ وبتوفير الوضعية القانونية للمصنع. وقد تم التفاعل مع مطلبهنّ على المستوى الجهوي وذلك بعقد جلسة عمل في الولاية بحضور ممثليهنّ. ولم تتوقف الاحتجاجات ذات الخلفية الاقتصادية عند قطاع النسيج فحسب إذ مثّلت أزمة قطاع الدواجن دافعا لإحتجاج مربّي الدواجن طلبا لتدخّل الدولة لحل الأزمة. السلطات الجهوية تفاعلت مرة أخرى مع الحراك الاحتجاجي وعقدت جلسة تفاوض مع المحتجين. وفي منزل بورقيبة احتج الأهالي طلبا لوضع حل لتساقط الفحم البترولي في مياه البحر عند تفريغ الحمولات وطالب المحتجون بضبط حمولة شاحنات نقل هذه المادة وفقا

للاتفاقيات الدولية ولم يتم التفاعل مع هذا الحراك الاحتجاجي ذو الخلفية البيئية. وفي تينجة احتج فلاحون طلبا لتوفير الأعلاف بعد تسجيل نقص فادح في هذه المادة.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: تونس

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	1	%9	3	%25	5	%56	9	%28
الاجتماعي	2	%18	1	%8	3	%33	6	%19
السياسي	3	%27	1	%8	1	%11	5	%16
التربوي	2	%18	1	%8	0	%0	3	%9
البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الإداري	0	%0	2	%17	0	%0	2	%6
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الرياضي	3	%27	4	%33	0	%0	7	%22
المجموع	11	%100	12	%100	9	%100	32	%100

أغلب التحركات الاحتجاجية التي تم رصدها في تونس هي تحركات لغاضبين وافدين من الجهات؛ إذ تواصل إلى نهاية شهر مارس اعتصام شباب القصرين أمام المبنى المركزي لوزارة التشغيل بعد فشل جلسة تفاوض مع الوزير منتصف شهر فيفري. المعتصمون صعدوا من احتجاجهم بعد تنظيم يوم للحوار الوطني حول التشغيل بتاريخ 29 مارس دون تشريكهم أو الاستماع إليهم بالدخول في إضراب عن الطعام تدهورت إثره الحالة الصحية لأربعة معتصمين. في المقابل تتواصل الضغوطات على المعتصمين لفض اعتصامهم من ذلك توجيه دعوات للمثول للتحقيق في منطقة العيون بالقصرين بالنسبة لأصلي الجهة ومن ثمة إيقافهم. كما تم منع وصول سيارات الإسعاف للمعتصمين وهي طريقة للضغط لفض الاعتصام بالقوة في ظل غياب تشخيص واقعي لمطالبهم والاستماع إليهم. كما استمرت احتجاجات المنتفعين بالعفو التشريعي العام طلبا لتسوية وضعياتهم. هؤلاء صعدوا بدورهم في حراكهم الاحتجاجي وذلك بالدخول في إضراب عن الطعام. كما استمرت احتجاجات مربّي وأساتذة الطفولة أمام المبنى المركزي لوزارة المرأة ومرة أخرى كان الحل الأمني في مقدمة الحلول لفض اعتصامهم.

تم أيضا رصد حائتي انتحار شنقا راح ضحيتها طفل سنه دون 15 عاما وتناول أدوية راح ضحيتها أيضا طفل دون 15 سنة.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: أريانة

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	1	%33	0	%0	0	%0	1	%20
الاجتماعي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
السياسي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
التربوي	2	%67	1	%100	1	%100	4	%80
البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الإداري	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	3	%100	1	%100	1	%100	5	%100

اهم الاحتجاجات التي شهدتها الولاية كانت ذات خلفيات تربوية

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: منوبة

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الاجتماعي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
السياسي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
التربوي	1	%100	2	%100	5	%100	8	%100
البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الإداري	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	1	%100	2	%100	5	%100	8	%100

شهد المركب الجامعي عديد الاحتجاجات أدت إلى وقف الامتحانات وإحالة طلبة على مجلس التأديب كما أقدمت طفلة (10 سنوات) على الانتحار شنقا في معتمدية الجديدة وفي منطقة القباعة بمعتمدية وادي الليل حاول شاب (27 سنة) يعمل موظفا حكوميا الانتحار بتناول كمية من مادة الجافال إثر خلافات مع أسرته.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: بن عروس

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	1	%25	2	%29	1	%50	4	%31
الاجتماعي	1	%25	2	%29	1	%50	4	%31
السياسي	1	%25	1	%14	0	%0	2	%15
التربوي	1	%25	2	%29	0	%0	3	%23
البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الإداري	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	4	%100	7	%100	2	%100	13	%100

تواصل طيلة شهر مارس في منتزه المروج اعتصام 57 مواطنا وصلوا إلى العاصمة سيراً على الأقدام من ولاية قفصة منذ 9 فيفري 2016. المحتجون الذين تتراوح أعمارهم ما بين 23 و52 سنة كانوا ينوون الوصول إلى ساحة الحكومة بالقصبة للاعتصام فيها لكن تم منع تقدمهم وحُوصروا في منتزه المروج. ويطالب المعتصمون بالتنمية والتشغيل. في المروج أيضا شهدت المنطقة احتجاج الإطار التربوي واعتصامهم وتعليق ومقاطعة الدروس بعد تعرّض قيمة في المعهد إلى الاعتداء اللفظي والمادي على يد تلميذة. تم أيضا رصد محاولة انتحار حرقا أقدم عليها بائع خمر خلصة في حمام الأنف بعد منعه من قبل أعوان الأمن على الانتصاب الفوضوي.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: زغوان

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	1	%33	1	%25	0	%0	2	%29
الاجتماعي	1	%33	2	%50	0	%0	3	%43
السياسي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
التربوي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0

البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0
الإداري	1	%33	1	%25	0	%0	2
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0
الأمني	0	%0	0	%0	0	%0	0
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0
المجموع	3	%100	4	%100	0	%0	7

شهد المجلس المحلي للتنمية المنعقد في معتمدية الناظور حالة من الغضب والاحتقان بعد احتجاج الحاضرون من متساكني الجهة تنديدا بكثرة الوعود وعدم التنفيذ مطالبين بالتشغيل أساسا.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: نابل

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الاجتماعي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
السياسي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
التربوي	1	%50	1	%33	0	%0	2	%40
البيئي	1	%50	2	%67	0	%0	3	%60
الإداري	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	2	%100	3	%100	0	%0	5	%100

اعتصم الإطار التربوي بمدرسة الازدهار بقرمبالية وقاطع الدروس احتجاجا على عدم تنظيف المدرسة من مياه ملوثة غمرتها من قنوات الصرف الصحي.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: جندوبة

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	1	%11	2	%22	3	%21	6	%19
الاجتماعي	2	%22	3	%33	1	%7	6	%19

السياسي	0	%0	0	%0	0	%0	0
التربوي	1	%11	2	%22	6	%43	9
البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0
الإداري	3	%33	1	%11	4	%29	8
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0
الصحي	2	%22	1	%11	0	%0	3
الأمني	0	%0	0	%0	0	%0	0
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0
المجموع	9	%100	9	%100	14	%100	32

تشهد الجهة شهرا بعد آخر تراجعاً في نسبة الحراك الاحتجاجي بجنوبية كانت من ضمن الأربع ولايات الأكثر احتجاجاً وكان معدل التحركات الاحتجاجية التلقائية في حدود حوالي احتجاج يوميًا. بتاريخ غرة مارس قطع مربو الأبقار الطريق طلباً لقبول كميات الحليب، احتجاج الفلاحين طلباً لتمكينهم من مياه الري واحتجاج أهالي قرية البراهمي طلباً لرفع الفضلات التي تتوسط تجمعهم السكني ويقطنه حوالي 180 ساكناً.

احتجاجات طلابية هامة تم رصدها وأدت إلى إيقاف الامتحانات

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: **باجة**

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	1	%11	2	%20	1	%33	4	%18
الاجتماعي	3	%33	2	%20	0	%0	5	%23
السياسي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
التربوي	2	%22	5	%50	2	%67	9	%41
البيئي	2	%22	0	%0	0	%0	2	%9
الاداري	1	%11	1	%10	0	%0	2	%9
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	9	%100	10	%100	3	%100	22	%100

عاشت الجهة على وقع احتجاجات تطالب بكف العطش وبتوفير الماء الصالح للشراب وذلك بسبب أشغال تقوم بها شركة توزيع واستغلال المياه الصوناد وكذلك بسبب وقف جمعية مائية في قرية تافرشة بمعمدية تستور تزويد القرية بالماء الصالح للشراب بعد تسع سنوات من العمل. كما شهدت الجهة احتجاجات ذات خلفية تربوية إذ تم تعطيل الدروس في مدرستين اثنتين من قبل الإطار التربوي للمطالبة بتنحية مديري المدرستين وفي المدرسة العليا لمهندسي التجهيز الريفي بمجاز الباب اعتمد الطلبة رفضا لتغيير اسم المدرسة باعتبار أن "التسمية الجديدة لا تشجع الطلبة الناجحين في المناظرة الوطنية وخاصة المتميزين منهم على الالتحاق بالمدرسة" على حد تعبيرهم. وفي الجهة أيضا حاول عون أمن بمنطقة باجة الانتحار حرقا بعد دعوته للمثول أمام التفقدية العامة للأمن الوطني للتحقيق معه على خلفية تحركات النقابات الأمنية في ساحة الحكومة بالقصبة واقتحام المحتجين للساحة. كما أقدمت فتاة (24 سنة) على حرق نفسها بسبب تعكر حالتها النفسية بعد إقدام صديقها على محاولة الانتحار حرقا قبل يومين وإصابته إصابات بليغة.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: الكاف

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	%0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الاجتماعي	%0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
السياسي	%20	%25	0	%0	0	%0	1	%20
التربوي	%0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
البيئي	%0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الإداري	%40	%50	0	%0	0	%0	2	%40
الديني	%40	%25	1	%100	0	%0	2	%40
الصحي	%0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	%0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الرياضي	%0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	%100	%100	1	%100	0	%0	5	%100

تظاهر متساكنو منطقة سيدي عسكر بمعمدية الدهماني رفضا لدفن إرهابي في مقبرة الجهة. الإرهابي تمت تصفيته في أحداث بن قردان وقد تمت الاستجابة لمطلب الأهالي ليدفن في مقبرة أخرى بمعمدية فوسانة من ولاية القصيرين.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: سليانة

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	1	%20	0	%0	0	%0	1	%13
الاجتماعي	1	%20	0	%0	0	%0	1	%13
السياسي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
التربوي	2	%40	3	%100	0	%0	5	%63
البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الإداري	1	%20	0	%0	0	%0	1	%13
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	5	%100	3	%100	0	%0	8	%100

شهدت الجهة أربعة حالات انتحار؛ إذ أقدم شاب (31 سنة) على الانتحار شنقا في بوعرادة لأسباب مجهولة وفي نفس المنطقة أقدم شاب (35 سنة) على الانتحار شنقا. وفي مكثّر أقدمت ثلاث فتيات سهنّ دون 15 سنة على الانتحار تضامنا مع صديقتهنّ التي توفيت بسبب حادثة اغتصاب.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: سوسة

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	1	%13	2	%18	1	%33	4	%18
الاجتماعي	1	%13	3	%27	1	%33	5	%23
السياسي	1	%13	2	%18	0	%0	3	%14
التربوي	3	%38	0	%0	0	%0	3	%14
البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الإداري	2	%25	1	%9	1	%33	4	%18
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	0	%0	3	%27	0	%0	3	%14
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	8	%100	11	%100	3	%100	22	%100

احتج أهالي المويسات التابعة لمعمدية سيدي الهاني طلبا لتحسين ظروف العيش الكريم من ذلك توفير الماء والكهرباء للمتساكنين دون تسجيل أي تفاعل يذكر مع مطالبهم. كما احتج أصحاب المحلات التجارية المتواجدة في شارع 20 مارس بحي الجوهرة الرابط بين شارع محمد القروي وخليفة القروي رفضا لتقسيم الشارع بحاجز إسمنتي. وفي النفيضة احتج عمّال الضيعة الدولية "اقروليتو" مستنكرين تجاهل السلطات لظروفهم الاجتماعية الصعبة بعد مغادرة مشغلهم الأجنبي بعد 10 سنوات من العمل.

كما وقع العمال العرضيون في المواقع الأثرية عريضة طلبا لتوضيح وضعياتهم المهنية وفي حي العوينة احتج الإطار التربوي تنديدا بتكرار العنف المرتكب من قبل التلاميذ ضد الإطار التربوي. كما تم رصد حالة انتحار بتناول كمية من الأدوية أقدم عليها سائق حافلة.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: المنستير

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	1	20%	2	33%	0	0%	3	27%
الاجتماعي	1	20%	0	0%	0	0%	1	9%
السياسي	2	40%	2	33%	0	0%	4	36%
التربوي	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
البيئي	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
الإداري	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
الديني	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
الصحي	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
الأمني	1	20%	2	33%	0	0%	3	27%
الرياضي	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
المجموع	5	100%	6	100%	0	0%	11	100%

قطع متساكنون في منطقة بنبله الطريق احتجاجا على غياب التواجد الأمني. كما خرجت مسيرة في المنستير تضامنا مع القوات الأمنية والعسكرية ضد الإرهاب. ورفض مواطن في مدينة طوزة قبول جثة ابنه الإرهابي ودفنها وكان ابنه قد تمت تصفيته في العملية الإرهابية بين قردان.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: المهدية

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	1	%14	2	%29	1	%100	4	%27
الاجتماعي	1	%14	3	%43	0	%0	4	%27
السياسي	2	%29	0	%0	0	%0	2	%13
التربوي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
البيئي	2	%29	1	%14	0	%0	3	%20
الإداري	1	%14	1	%14	0	%0	2	%13
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	7	%100	7	%100	1	%100	15	%100

تواصلت احتجاجات البحّارة في الجهة وعمدوا إلى التصعيد بالتهديد بالمغادرة الجماعية واللجوء إلى إيطاليا بسبب عدم التفاعل مع مطالبهم الاجتماعية خاصة المتعلقة بتعميم منحة المحروقات وبمراجعة اجراءات التغطية الاجتماعية. كما تواصلت احتجاجات عمّال القطاع السياحي المسرحون للمطالبة بمنحة البطالة الفنية.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: صفاقس

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	2	%13	4	%36	1	%20	7	%23
الاجتماعي	1	%7	2	%18	1	%20	4	%13
السياسي	3	%20	1	%9	0	%0	4	%13
التربوي	4	%27	1	%9	0	%0	5	%16
البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الإداري	2	%13	1	%9	3	%60	6	%19
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	3	%20	2	%18	0	%0	5	%16
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	15	%100	11	%100	5	%100	31	%100

دخل أربعة أعوان بشركة بتروفاك في إضراب عن الطعام على خلفية اعتصام معطلون عن العمل من أصحاب الشهادات وهو ما تسبب في إيقاف نشاط الشركة ويطالب المضربون عن الطعام بفك الاعتصام وتطبيق القانون لعودة النشاط للشركة. وتواصل في الجهة احتجاج البحّارة للمطالبة بمنحة المحروقات وبمراجعة التغطية الاجتماعية علما وأن سلطة الإضراب استجابت نهاية شهر مارس لمطالب البحّارة في مختلف الجهات وتم فض احتجاجات حوالي 450 ألف بحّار. وفي منطقة باب الجبلي احتج باعة الملابس المستعملة رفضا لمنعهم من الانتصاب أمام مصحة الضمان الاجتماعي بباب الجبلي ودخلوا في مواجهات مع قوات الأمن خلّفت فوضى وعنف في المكان.

قطع سائقو التاكسي الطريق رفضا للمعاملة الأمنية الحادة على حد وصفهم والمتمثلة في إيقاف كل تاكسي بلوحة تخالف المواصفات وتحرير خطية ضد السائق بمئة دينار. واحتج عدد من المسافرين في عقارب وبئر على رفضا للزيادة في سعر تذكرة السفر عبر اللواج.

خرجت من صفاقس مسيرة سيرا على الأقدام في اتجاه جبل الشعانبي بمشاركة 25 شخصا تتراوح أعمارهم بين 16 و63 سنة وذلك للتنديد بالإرهاب. كما تم رصد حالة انتحار في الجهة تمثّلت في محاولة عون أمن الانتحار حرقا بعد دعوته للتحقيق معه على خلفية اقتحام أعوان أمن متظاهرون لساحة القصبية.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: القيروان

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	3	21%	4	17%	2	18%	9	18%
الاجتماعي	3	21%	6	25%	4	36%	13	27%
السياسي	2	14%	1	4%	0	0%	3	6%
التربوي	2	14%	3	13%	4	36%	9	18%
البيئي	1	7%	1	4%	0	0%	2	4%
الإداري	1	7%	3	13%	0	0%	4	8%
الديني	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
الصحي	1	7%	3	13%	1	9%	5	10%
الأمني	1	7%	3	13%	0	0%	4	8%
الرياضي	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
المجموع	14	100%	24	100%	11	100%	49	100%

ولاية القيروان: تشهد القيروان حراكا احتجاجيا متواصلا دون أن تكون لهذه الاحتجاجات أي تفاعلات تذكر من قبل السلطات الجهوية والمحلية. وقد مثّلت الاحتجاجات ذات الطابع التربوي والاحتجاجات ضد العطش أبرز الاحتجاجات المرصودة؛ ففي المعهد النموذجي دار الأمان اعتصم أولياء التلاميذ للمطالبة بتنحية أستاذة في المعهد وفي بلدية

بوحجلة اعتصم عمّال الحضائر المنتدبون منذ سنتي 2000 و2010 طلبا لتسوية وضعياتهم مطالبين بالانتداب النهائي. وفي مدرسة رأس العيثة بمعتمدية الوسلاتية اعتصم عدد من الأولياء وعطلوا الدروس ومنعوا أبنائهم من الالتحاق بمقاعد الدراسة طلبا لتحسين البنية التحتية للمدرسة. وفي منطقة البريكات احتج الأولياء بعد رفض بعض أصحاب النقل الريفي بالمنطقة نقل أبنائهم التلاميذ إلى المعاهد بمعتمدية نصر الله وذلك رغم العقود المبرمة بينهم وبين جمعية المدنية المتدخلة في إطار برنامج الحد من الانقطاع المبكر عن الدراسة. وفي المدرسة الإعدادية ببوحجلة أضرب الإطار التربوي والتلاميذ إثر اقتحام منحرف للمدرسة والاعتداء على أحد القيمين العاملين بها. وفي منطقة العوينة من معتمدية السبيخة أضرب الأهالي وأغلقوا المدرسة الابتدائية ومنعوا أبناءهم من الالتحاق بالدروس وغلق الطريق الجهوية رقم 48 وذلك للمطالبة بإحداث معهد ثانوي.

وفي مقر المندوبية الجهوية للتربية تواصل الاعتصام المفتوح للمعلمين النواب طلبا للتسريع في انتدابهم. وفي عين جلولة اعتصم عدد من أولياء تلاميذ المدرسة الإعدادية بعين جلولة احتجاجا على إضراب الإطار التربوي وفي المعهد الثانوي الطاهر الحداد ببوحجلة احتج الأساتذة والإداريين والعملة والتلاميذ للمطالبة بإلغاء قرار إعفاء ناظر المؤسسة التربوية من مهامه وهي الخطة التي اشتغل بها لسنوات عديدة وتميز خلالها بالكفاءة على حد تعبيرهم. وفي المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا اعتصم طلبة الإجازة الأساسية في الإلكترونيك للمطالبة بفتح ماجستير البحث العلمي.

في مقر ولاية القيروان اعتصم عدد من المعطلين عن العمل من أصحاب الشهادات تنديدا بتغييبهم عن الحوار الوطني للتشغيل المنعقد بتاريخ 29 مارس في العاصمة. وفي السبيخة أخاط شاب في العقد الثالث من العمر فمه وهدد بحرق نفسه بعد طرده من أحد المصانع المنتصبة في الجهة.

وفي منطقة البراهمية اعتصم حوالي 50 شخصا رفضا لإقالة العمدة ومطالبة بعودته للعمل. وتوجه حوالي 30 فلاحا من منطقة السهلات بندا استغاثة للمطالبة بإصلاح عطب بالمضخة الكهربائية. وفي منطقة الجلايسية بمعتمدية الشبيكة احتج الأهالي للمطالبة بتهئية مسلك فلاحي للقرية. في الشبيكة أضرب الأهالي للمطالبة بالتنمية ومطالبين بتعيين معتمد وبتوفير مواطن شغل وتحسين المساكن وفي منزل المهيري اعتصم 37 شخصا للمطالبة بالنظر في مشاكل الجهة وفي حاجب العيون اعتصم نشطاء للتنديد بقرار نقلة مدير المستشفى المحلي بالجهة وللتنديد بالوضع الصحي المتردي في الجهة.

واحتج 100 فلاح من منطقة سيسب الكبرى بمعتمدية السبيخة طلبا للتدخل السريع لإنقاذهم من أزمة فائض إنتاج الطماطم وذلك بسبب ركود الموسم السياحي وغلق الحدود مع ليبيا خاصة وأن صابة الطماطم لا تحتمل الانتظار. كما احتج فلاحو منطقة شاكر بمعتمدية الوسلاتية طلبا لكهربة البئر العميق في المنطقة وذلك بسبب ارتفاع كلفة مياه الري إذ يستعملون المحروقات لاستخراج المياه من البئر العميقة.

كما خرجت مسيرة احتجاجية من القيروان سيرًا على الأقدام في اتجاه العاصمة للمطالبة بالتشغيل.

الاحتجاجات المرصودة والمتعلقة بالعطش في القيروان:

- دوار الدعايسية التابعة لمعتمدية نصر الله: نقص في مياه الشرب.
- المدرسة الابتدائية طرزة الجنوبية بمعتمدية حفوز: انقطاع الماء الصالح للشراب.
- منطقة اولاد عبيد بسيدي مسعود من معتمدية السبيخة: انقطاع الماء الصالح للشراب منذ 5 سنوات.
- منطقة المناجلية بمعتمدية الوسلاتية: انقطاع الماء الصالح للشراب منذ حوالي شهرين.
- منطقة فريحية بمعتمدية السبيخة: عدم توفر الماء الصالح للشراب.
- منطقة أولاد شهيد بمعتمدية السبيخة: تعطل تكوين جمعية مائية كانت مقررة وبالتالي تعطل الحصول على الماء الصالح للشراب.
- منطقة الدخايلية بمعتمدية السبيخة: 400 عائلة تعاني من العطش رغم توفر محطة ضخ خاصة ببئر عميقة بأولاد بالليل جاهزة منذ حوالي سنة إلا أن عدم ربط الجهة بهذه المحطة فرض العطش على هؤلاء المتساكنين.
- منطقة الذهبيات من معتمدية العلا: انقطاع الماء الصالح للشراب.

كما شهدت القيروان ثماني حالات انتحار كان ضحاياها قاصران (مراهق ومراهقة) وامرأة (41 سنة) وشابة وشاب وكهل. أما الحالة الثامنة فتتمثل في احتجاج شخص في منطقة طريق حفوز إثر تعرضه لاعتداء على يد عون أمن الأمر الذي دفعه إلى غلق الطريق وسكب البنزين على جسمه والتهديد بحرق نفسه.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: القصرين

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	2	%25	4	%25	3	%23	9	%24
الاجتماعي	1	%13	2	%13	3	%23	6	%16
السياسي	1	%13	2	%13	0	%0	3	%8
التربوي	1	%13	3	%19	0	%0	4	%11
البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الإداري	1	%13	3	%19	4	%31	8	%22
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	2	%25	2	%13	3	%23	7	%19
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	8	%100	16	%100	13	%100	37	%100

مثل التشغيل العنوان الأبرز للحراك الاحتجاجي في الجهة؛ إذ اعتصم معطلون عن العمل في منطقة ماجل بالعباس طلبا للتشغيل وأغلق محتجون مقر المتمدنية في العيون وأطردوا المعتمد بعد اتهامه بعدم الجدية في تسوية ملف التشغيل وتجاهله لمحاضر جلسة كانت قد جمعت بينه وبين والي الجهة وعدد من المعتصمين. كما تم في العيون إيقاف معتصمين أصيلي المدينة يشاركون في اعتصام شباب القصرين المعطل عن العمل أمام المقر المركزي لوزارة التشغيل في العاصمة وذلك بعد دعوتهم للاستماع إليهم في العيون علما وأن اعتصام شباب القصرين في العاصمة انطلق منذ 12 فيفري.

وفي القصرين تحولت مسيرة كانت تطالب بالتشغيل إلى مسيرة مساندة لقوات الأمن والجيش وذلك إثر أحداث بن قردان الإرهابية. وفي فج بوحسين في جبل الشعانبي احتج الأهالي طلبا لتزويدهم بالماء الصالح للشراب. وفي منطقة درناية وبوشبكة التابعتين لمعمدية فريانة اعتصم الأهالي طلبا لإصلاح الطريق الرابطة بين عمادة بوشبكة ومعمدية فريانة لسوء بنيته التحتية وضيق الممر وغياب التنوير.

وفي سببيلة حاول أحد المعتصمين الانتحار كما أقدم شقيق رضا اليحياوي - الذي كان قد انتحر منتصف شهر جانفي 2016 احتجاجا على التلاعب بقائمة الانتدابات- على صقع نفسه بالكهرباء احتجاجا على وضعه الاقتصادي والاجتماعي. وفي ماجل بالعباس أقدم شاب على حرق نفسه احتجاجا على حذف اسمه من قائمة المنتدبين. وفي حاسي الفريد أقدمت طفلة (9 سنوات) على الانتحار شنقا.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: سيدي بوزيد

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	2	15%	4	21%	5	31%	11	23%
الاجتماعي	3	23%	5	26%	6	38%	14	29%
السياسي	2	15%	1	5%	1	6%	4	8%
التربوي	2	15%	1	5%	0	0%	3	6%
البيئي	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
الإداري	2	15%	4	21%	1	6%	7	15%
الديني	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
الصحي	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
الأمني	2	15%	4	21%	3	19%	9	19%
الرياضي	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
المجموع	13	100%	19	100%	16	100%	48	100%

شهدت معتمدية المكناسي حراكا احتجاجيا كبيرا خلال شهر مارس وذلك احتجاجا على نتائج مناظرة انتداب في شركة الفسفاط. هذا الاحتجاج تطور من مطالبة بمراجعة النتائج إلى طرد المعتمد. بدأت التحركات منذ 17 مارس وذلك بقطع الطريق رفضا لنتائج مناظرة الانتداب ثم تواصلت الاحتجاجات إلى غاية 26 مارس للمطالبة بالتشغيل. وفي الرقباء احتج أصحاب المخابز رفضا لإسناد رخص جديدة مهددين بالإضراب ومنددين بانتشار المخابز العشوائية.

اعتصم عمّال الحضائر في بلدية سيدي بوزيد طلبا لتسوية وضعياتهم واعتصم أيضا عدد من مربّي الأبقار الحلوب وعدد من سائقي السيارات الناقلة للحليب في الجهة طلبا لإيجاد حلول لأزمة قطاع الألبان وفي جلمة خرج الأهالي في مسيرة مساندة للجيش والأمن في تصديها للإرهابيين. وفي معتمدية سوق الجديد احتج الإطار التربوي بالامارة بمنطقة الصيرة على إقحام مجهولين للمدرسة الابتدائية وكتابتهم لعبارات تستهدف الإطار التربوي.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: قابس

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	1	%17	2	%22	0	%0	3	%18
الاجتماعي	1	%17	2	%22	1	%50	4	%24
السياسي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
التربوي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
البيئي	1	%17	2	%22	1	%50	4	%24
الإداري	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	2	%33	1	%11	0	%0	3	%18
الأمني	1	%17	2	%22	0	%0	3	%18
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	6	%100	9	%100	2	%100	17	%100

كانت مجمل الاحتجاجات المرصودة في الجهة ذات طابع اجتماعي فبجّارة الجهة احتجوا طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية وحل مشكل المديونية ومراجعة التغطية الاجتماعية. أيضا احتج مواطنون طلبا لتنفيذ وعود بانتدابهم في مجموعة طوق وذلك منذ ترأس حمادي الجبالي للحكومة. وفي مناطق زلطن ومزاتة والعامرة التابعة لمعتمدية مطماطة الجديدة دخل سواق سيارات النقل الريفي في إضراب احتجاجا على رداءة الطريق الأمر الذي تسبب في تعطلّ الدروس في المدارس الابتدائية في المناطق المذكورة بسبب عدم التحاق الإطار التربوي بالمدارس لتعذر النقل. وقطع أهالي عمادة وادي الغيران من معتمدية مارث الطريق وحجزوا حافلة معدة للنقل المدرسي احتجاجا على تجاهل

السلطات المحلية والجهوية لمطالبهم بتسخير ممرض لتقديم الخدمات الصحية في مستوصف المنطقة وذلك بعد تقاعد الممرض الذي كان يعمل هناك.

في المدرسة الابتدائية بحي المنارة في قابس الجنوبية اعتصم الإطار التربوي بعد اندلاع حريق في قاعة تدريس وللمطالبة بتوفير حارس للمدرسة وذلك بمناسبة زيارة وزير التربية. مجمل هذه الاحتجاجات لم تشهد أي تفاعلات تذكر وفقا لما تم رصده في عينة العمل التي تشغل عليها وحدة الرصد وهي جميع الصحف التونسية اليومية والأسبوعية الناطقة باللغتين العربية والفرنسية.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: مدين

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الاجتماعي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
السياسي	2	%29	3	%30	0	%0	5	%29
التربوي	3	%43	2	%20	0	%0	5	%29
البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الإداري	1	%14	3	%30	0	%0	4	%24
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	1	%14	2	%20	0	%0	3	%18
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	7	%100	10	%100	0	%0	17	%100

خيمنت الأحداث الإرهابية التي شهدت معتمدية بن قردان فجر 7 مارس على الحراك الاجتماعي في الجهة فاحتج أهالي المدينة ضد الإرهاب مساندين جهود القوات الأمنية والعسكرية في التصدي للإرهاب. كما شهدت بن قردان حالة احتقان اجتماعي أثناء الزيارات التي أداها مسؤولون رسميون للجهة متابعة للأحداث من بينهم وزير الصحة سعيد العايدي وذلك للمطالبة بتحسين الخدمات الصحية وتجهيز المستشفى الجهوي ببن قردان.

في مطار جربة جرجيس الدولي دخل أصحاب محلات الصناعات التقليدية في اعتصام مفتوح للمطالبة بإعفائهم من ديون الإيجار والمعالم التجارية المتخلدة بذمتهم بسبب تأزم القطاع السياحي. هذا الحراك الاحتجاجي لقي تفاعلا من قبل مدير عام الطيران المدني بوزارة النقل والذي صرح بأن لجان مختصة بصدد دراسة وتحضير مقترحات لإنهاء المشكل.

كما احتج بحارة بحيرة البيبان ببين قردان رفضا لمنعهم من استعمال المراكب المجهزة بالمحركات خلال عملية الصيد داخل البحيرة واعتمد المهندسون المعماريون في بن قردان طلبا لإحداث لجنة إسناد رخص بناء وانتداب مهندس معماري أسوة ببقية معتمديات الجهة. كما تم رصد تحرك احتجاجي بسبب العطش في بن قردان وذلك إثر انقطاع الماء الصالح للشراب لمدة ثلاثة أيام. وفي المعهد العالي للإعلامية بمدنين دخل الطلبة في إضراب مفتوح احتجاجا على عدم تأجيل الامتحانات لأسبوع آخر بسبب أحداث بن قردان.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: تطاوين

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	1	%17	2	%33	0	%0	3	%25
الاجتماعي	3	%50	1	%17	0	%0	4	%33
السياسي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
التربوي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الاداري	1	%17	1	%17	0	%0	2	%17
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	1	%17	2	%33	0	%0	3	%25
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	6	%100	6	%100	0	%0	12	%100

احتج متساكنو مناطق تطاوين وغمراسن وقرى فرشة والرقبة بسبب انقطاع الماء الصالح للشراب لعدة أيام. كما احتج حرفيو الصناعات التقليدية بسبب الانتصاب الفوضوي وهددوا بمقاطعة المهرجان الدولي للقصور الصحراوية وغلق محلاتهم طيلة أيام المهرجان. تم أيضا رصد حالة انتحار حرقا أقدم عليها شاب في العقد الثالث من العمر في غمراسن.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: قفصة

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	3	%27	3	%20	2	%20	8	%22
الاجتماعي	2	%18	3	%20	2	%20	7	%19
السياسي	1	%9	1	%7	0	%0	2	%6
التربوي	1	%9	1	%7	0	%0	2	%6

البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0
الإداري	2	%18	3	%20	3	%30	8
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0
الأمني	2	%18	4	%27	3	%30	9
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0
المجموع	11	%100	15	%100	10	%100	36

مثّلت البطالة وعدم تسوية الوضعيات المهنية أبرز دوافع الحراك الاحتجاجي في الجهة طيلة شهر مارس؛ إذ تم رصد غلق مقر إدارة شركة فسفاط قفصة والمغسلة التابعة لها في معتمدية أم العرائس من قبل محتجين للمطالبة بالتشغيل تفعيلًا لمحاضر جلسات سابقة واتفاقات موقعة. وفي بلدية المتلوي تم رصد اعتصام لعمال البلدية طلبًا لتسوية وضعياتهم المهنية وخاصة كبار السن منهم. وفي بلدية القصر أغلق عمّال البلدية الجدد الطريق رقم 15 الرابطة بين قفصة وثابس بواسطة عجلات مطاطية مشتعلة ومنعوا شاحنات نقل الفسفاط من المرور وأغلقوا مقر البلدية طلبًا لتمكينهم من أجورهم والتي لم يحصلوا عليها منذ 9 أشهر. وقد تم التفاوض مع المحتجين لفتح الطريق ثم عقد جلسة تفاوض خاصة بهم مع المعتمد الأول في الجهة لإيجاد حل لأزمته. وفي الجهة أيضًا اعتصم مربو الأبقار بسبب العجز عن تصريف الفائض في الإنتاج وطلبًا لمساعدتهم على التخزين.

في معتمدية السند تم رصد إضراب عام في الجهة طلبًا للتشغيل والتنمية. وفي معتمدية زانوش أقدم أحد المعتصمين بالمعتمدية (31 سنة) من المعطلين عن العمل على الانتحار حرقًا وذلك إثر محاولة القوات الأمنية فض الاعتصام بالقوة.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: توزر

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	1	%20	1	%20	0	%0	2	%20
الاجتماعي	1	%20	2	%40	0	%0	3	%30
السياسي	1	%20	0	%0	0	%0	1	%10
التربوي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الإداري	1	%20	1	%20	0	%0	2	%20
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0

الأمني	1	%20	1	%20	0	%0	2	%20
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	5	%100	5	%100	0	%0	10	%100

مثل التشغيل أبرز دوافع الاحتجاج في الجهة فعمّال نزل الواحة احتجاجوا طلبا لإيجاد حل لوضع النزل بعد اندلاع خصومة بين الورثة وعدم حصول العمال على أجورهم لمدة 10 أشهر ويطالب المحتجون بتسريحهم حسب قانون الشغل أو تسوية الخصومة بين الورثة لضمان استمرارية العمل. كما دخل معطلون عن العمل في إضراب عن الطعام طلبا للتشغيل والتنمية. هذا الحراك الاحتجاجي لقي تفاعلا من قبل نشطاء المجتمع المدني والذين خرجوا في مسيرة مساندة للمضربين عن الطعام. كما ساند نشطاء مجهودات الأمن والجيش في تصديهم للإرهاب عقب العملية الإرهابية التي استهدفت بن قردان. وفي منطقة دقاش تم رصد حالة انتحار حرقا أقدم عليها شاب.

طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية في ولاية: قبلي

القطاع	عفوي	%	تلقائي	%	عشوائي	%	المجموع	%
الاقتصادي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الاجتماعي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
السياسي	1	%50	1	%50	0	%0	2	%50
التربوي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
البيئي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الإداري	1	%50	1	%50	0	%0	2	%50
الديني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الصحي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأمني	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الرياضي	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	2	%100	2	%100	0	%0	4	%100

خرجت في الجهة مسيرة مساندة لقوات الأمن والجيش عقب العملية الإرهابية التي استهدفت مدينة بن قردان. وفي الجهة أيضا تم رصد حالة انتحار شنقا أقدم عليها كهل لأسباب مجهولة.

تقرير العنف لشهر مارس 2016

الحدث الإرهابي الذي جد بداية شهر مارس بمعتمدية بن قردان من ولاية مدنين وأدى إلى استشهاد 18 بين مدنيين وقوات مسلحة، كان العنوان الأكبر دون شك لحالات العنف المرصودة من قبل وحدة الرصد بالمرصد الاجتماعي التونسي خلال شهر مارس 2016.

ومثل العنف الأسري والعنف الجنسي رغم محدودية عدد الحالات المرصودة الأثقل من ناحية التأثير

أحجام وأشكال العنف المرصودة خلال شهر مارس:

أشكال العنف	1	2	3	4	5
السياسي	*	*	*		
الاسري	*	*			
الجنسي	*	*	*		
العائلي	*	*			
الإداري	*	*	*		
المنظم	*	*	*		
العلائقي	*	*			
الأمني	*	*			
الاجتماعي	*	*	*		
الاقتصادي	*	*	*		
الاحتجاجي	*	*			
الانفعالي	*	*			
الصحي	*				
العنصري	*				
التربوي	*	*	*		
الديني	*				
الرياضي	*				
القانوني	*				
المؤسساتي	*	*			
المروري	*	*	*		
النفسي	*	*	*	*	
الالكتروني	*	*	*		
الجندي	*	*			

حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج:

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	*	*			
تطاوين	*	*	*		
زغوان	*				
ارياانة	*	*			
بن عروس	*	*			
منوبة	*	*			
سوسة	*	*	*		
سليانة	*				
باجة	*	*			
المنستير	*	*			
مدنين	*	*	*	*	
صفاقس	*	*	*		
توزر	*	*			
تونس	*	*	*	*	
سيدي بوزيد	*	*	*		
نابل	*	*			
الكاف	*	*			
القصرين	*	*	*		
قبلي	*	*			
القيروان	*	*	*		
جندوبة	*	*	*		
قفصة	*	*	*	*	
قابس	*	*			
بنزرت	*	*			

فضاءات ممارسة العنف:

الفضاءات	1	2	3	4	5
طرق	*	*	*	*	
فضاءات عمومي	*	*			
مقرات ادارية	*	*	*		

		*	*	*	ساحات عامة
			*	*	فضاءات عمل
		*	*	*	فضاءات تربوية
	*	*	*	*	فضاءات تعليمية
		*	*	*	فضاءات ادارية
			*	*	فضاءات سكن
				*	سجون واصلاحيات
				*	مقرات امنية
				-	فضاءات قضائية
				*	فضاءات دينية
			*	*	فضاءات صحية
				*	فضاءات ترفيهية
				*	فضاءات احتفالية
		*	*	*	فضاءات تجارية
				*	فضاءات سياحية
				*	فضاءات رياضية
	*	*	*	*	فضاءات افتراضية

فيما يلي عرض لأنواع العنف التي شهدتها عدد من ولايات الجمهورية:

العنف الإجرامي

تصدر العنف ذو الطابع الإجرامي حالات العنف المرصودة وتنفرد تقريبا بنصف الحالات المسجلة خلال شهر مارس والحادثة الإرهابية بين قردان بداية الشهر كانت الأبرز على الإطلاق حيث أدت إلى استشهاد 18 بين مدنيين وأمنيين وعسكريين واستهدف هذا العنف الإجرامي أعوان أمن في القيروان والمهدية وشمل المحتجين في قفصة أين تعرضت خيمة اعتصامهم إلى الحرق وكان في شكل سرقة عبر البراكاجات في أكثر من ولاية.

العنف الأسري:

رغم العدد المحدود لحالات العنف المسجلة ذو الطابع الأسري والتي لا تتجاوز أصابع اليد يستوجب الوقوف عندها وذلك لفظاعتها ففي حي ابن خلدون أقدم أب على تعنيف ابنته التي لم تتجاوز الـ 15 عاما ثم سكب البنزين عليها ومحاولة إحراق النار في جسدها وفي حي المنشية بالقيروان قام شاب على إثر خلاف مع والد أقدم على إحراق جزء من منزل والديه وفي صفاقس طعن أخ أخته نتيجة مقاربة أخلاقية لسلوكها.

العنف العائلي:

بدوره يستمد العنف ذو الطابع العائلي -ثلاث حالات فقط في شهر مارس -أثره من فظاعة الحالات المرصودة حيث سجل اعتداء ابن على أمه في جبل الجلود بتونس العاصمة وقدم كهل في السبيخة على دفن ابن أخته الرضيع الذي أتى بعد علاقة جمعت أخوين مختلان عقليا. وفي القصيرين هدد أب بحرق ابنته الرضيعة في مركز الأم والطفل احتجاجا على أداء الطبيب المباشر.

العنف الانفعالي العلائقي:

يأتي العنف ذو الطابع الانفعالي العلائقي في المرتبة الثانية بعد العنف الإجرامي من حيث عدد الحالات المرصودة خلال شهر مارس وعموما ارتبطت الحوادث المسجلة بجلسات خمرية وخلافات بين أصدقاء أو الجوار أو معارف ولا يكون فيها العنف عن سبق نية. غير أن حالات العنف المرصودة في الغالب يكون لها نتائج وخيمة تصل حد وفاة المعتدى عليه مثل حادثة الجلسة الخمرية بنزرت التي أدت إلى وفاة كهل متأثرا بطعنة سكين.

ومن أطراف الحالات المرصودة أقدام شاب من بني خيار على حرق دكان الحي بعد أن امتنع التاجر عن إعطائه سيجارة دون مقابل وحادثة الكاف التي قام خلالها كهل بدهس جاره بواسطة شاحنته بعد خلاف جد بينهما.

العنف الجنسي:

تم رصد ثلاث حالات عنف ذو طابع جنسي خلال شهر مارس الأولى استهدفت عجوزا في التسعين وخلفت لديها حالة جسدية ونفسية سيئة للغاية وكان ضحية الحادثين المتبقين طفلان 15. و 8 سنوات الأول راعي أغنام وتم الاعتداء عليه من قبل راعي إبل والثاني تم الاعتداء عليه من قبل إمام جامع.

العنف الاجتماعي:

ارتبطت عموما حالات العنف الاجتماعي المرصودة بظاهرة الإرهاب على غرار التهديد الذي تلقاه الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل أو التهديدات التي شملت إطارا تربويا بأحد المعاهد في نابل أو المنقبة التي طالبت بتمكينها من رفع شعار ما يسمى بدولة داعش في جامع بسوسة.

العنف النفسي:

الحالة المرصودة لشاب يعاني اضطرابات نفسية قام بتهديد الهيكل القضائي بالمحكمة الابتدائية بسيدي بوزيد.

العنف الرياضي

سجلت حالة عنف ذو طابع رياضي في معتمدية القصر من ولاية قفصة تعرض خلالها عون الأمن للضرب مما استوجب نقله للمستشفى وحالات أخرى بعديد الملاعب الرياضية.

العنف الأمني

قامت قوات الأمن بعمادة أم القصاب من ولاية قفصة باستعمال القوة لاجبار المعتصمين على الحدود التونسية الجزائرية على فك اعتصامهم والتخلي على تحركهم المطلوب.

العنف التربوي

أقدم إطار تربوي على خنق تلميذة داخل القسم بسلك كهربائي مما خلف لديها أضرار جسدية وحالة نفسية حرجة.

كما شهدت عديد الكليات حالات عنف متعددة.